

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لونيسي علي - البليدة 2 -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

دروس عبر الخط في مقياس علم الصرف

للسنة الثانية ليسانس ل م د تخصص دراسات لغوية

إعداد الدكتورة:

فاطمة الزهراء نهمار

السنة الجامعية : 2022 / 2023



المقرر الدراسي لمادة علم الصرف

- 01 أبنية المصادر 1
- 02 أبنية المصادر 2
- 03 المصدر الميمي، مصدر الهيئة، المصدر الصناعي
- 04 التذكير و التأنيث
- 05 التثنية
- 06 الجمع السالم بنوعيه
- 07 أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1 (اسم الجمع - جمع الجمع)
- 08 أبنية جموع التكسير ودلالاتها 2
- (اسم الجنس الإفرادي - اسم الجنس الجمعي)
- 09 أبنية جموع التكسير ودلالاتها 3 (صيغ منتهى الجموع)
- 10 الإعلال و الإبدال
- 11 الإدغام
- 12 التصغير
- 13 النسب
- 14 الممدود والمقصور والمنقوص

مقدمة :

هذه الدروس مُوجَّهة إلى طلبة السنة الثانية ل م د تخصص دراسات لغوية وهي متطابقة مع البرنامج الدراسي الخاص بمادة علم الصرف العربي ، توخيتُ فيها السهولة والتيسير بلغة واضحة قريبة إلى ذهن الطالب ، محاولةً قصارى جهدي أن أغرس في ذهن أن الصرف ليس معقداً ولا صعباً ، وإنما هو علمٌ راسخ الأركان قريب إلى الفهم لمن كان له لبٌ مبصر وعزم جاد ، وهو أيضاً علمٌ ممتعٌ من المفروض أن يستمتع به مدرّسه و دارسه معا .

فالصرف علم من علوم العربية يُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوالها التي ليست إعراباً ولا بناءً ، والواقع أن علماء العربية القدامى لم يفصلوا بين النحو والصرف ونجد ذلك وارداً في كتب النحو القديمة كالكتاب لسيبويه ، أمّا عند المحدثين فيرون أن كل دراسة تتعلق بالكلمة أو أحد أجزائها تخدم الجملة أو تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية فهي تدخل في مجال الصرف، وميدانه لا يخرج عن دراسة نوعين من الكلمة: الاسم المتمكن والفعل المتصرف .

وقد تحدّث ابن عصفور في كتابه " الممتع الكبير في التصريف " عن شرف علم التصريف وبيّن مرتبته في علم العربية فقال: " فالذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنّه ميزان العربية؛ ألا ترى أنّه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلاّ من طريق التصريف، ... ومما يبين شرفه أيضاً أنّه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به ... وقد كان ينبغي أن يقدّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب. إلاّ أنّه أُخِرَ للطفه ودقته، فجعل ما قدّم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب، إلاّ وهو قد تدرب وارتاض للقياس " .

الدرس الأول : أبنية المصادر 1

• تعريفها :

المصدر هو ما دلّ على حدث¹ أو معنى مجرد وليس مبدوءً بميم زائدة ولا مختوما بياء مشددة زائدة تليها تاء مربوطة²، ويتضمن أحرف فعله أو يُعرّف ب" اسم الحدث الجاري على الفعل، والمراد بهذا الحدث الجاري، المعنى الصادر من الفاعل المجرد عن الزمان، ومعنى الجاري على الفعل، أنّ كلّ مصدر لا بدّ له من فعل لفظاً أو تقديراً، يذكر المصدر بياناً لمعنى ذلك الفعل نحو: ضرباً في قولك ضربت ضرباً"³.

" ويعمل المصدر عمل فعله؛ إن كان يحل محله فعل؛ إما مع "أن"، ك"عجبت من ضربك زيدا أمس" و"يعجبني ضربك زيدا غداً"؛ أي: أن ضربته وأن تضربه، وإما مع "ما" ك"يعجبني ضربك زيدا الآن"؛ أي: ما تضربه، ولا يجوز في نحو: "ضربت ضرباً زيدا" كون "زيداً" منصوباً بالمصدر؛ لانتفاء هذا الشرط. وعمل المصدر مصافاً أكثر؛ نحو: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ} 1، ومنونا أقيس؛ نحو: {أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا} ، فليل ضعيف؛ كقوله: [المتقارب] ضعيفُ النكاية أعداءه"⁴.

¹ ينظر: الجرجاني عبد القاهر: المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1

1407هـ 1987م ، ص52

² ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط15 ، ج3 ، ص181 .

³ ابن علي أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في الصرف، المكتبة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ج1،

2000 ، ص323

⁴ ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص173

• مصادر الأفعال الثلاثي :

هي غير قياسية لا تحكمها قاعدة عامة ، وإنما الأغلب فيها السماع ، غير أن العلماء حاولوا وضع بعض الضوابط التي تنطبق على بعض الأفعال الثلاثية وهي :

1 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة يكون مصدرها على وزن " فِعَالَة " نحو " فَلَاحَ فِلَاحَة " و " نَجَرَ نِجَارَة " .

2 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن " فَعْلَان " نحو " غَلَى غَلِيَان " و " جَالَ جَوْلَان " .

3 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن " فُعَال " نحو " عَطَسَ عَطَاس " و " ذَارَ دُؤَار " .

4 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن " فُعَال أو فَعِيل " نحو " صَرَخَ صُرَاح وصرِيخ " .

5 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على لون يكون مصدرها على وزن " فُعْلَة " نحو " حَمِرَ حُمْرَة " و " خَضِرَ خُضْرَة " .

6 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على عيب خلقي يكون مصدرها على وزن " فَعَل " نحو " عَمِيَ عَمَى " و " حَوَلَ حَوْلَا " .

7 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن " فُعُولَة " نحو " يَبِسَ يَبُوسَة " و " مَلِحَ مُلُوحَة " .

8 - أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على معالجة يكون مصدرها على وزن " فُعُول " نحو " صَعِدَ صُعُودَا " و " قَدِمَ قُدُومَا " .

• فإن لم يدل الفعل على معنى من المعاني السابقة تطبق عليه القواعد الآتية :

- أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " نحو " أَخَذَ أَخْذًا " و " حَمَدَ حَمْدًا " .

- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المكسورة العين يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " نحو " تَعَبَ تَعَبًا " و " أَسِفَ أَسْفًا " .

" وأما فَعَلَ بكسر العين اللازم، فمصدره القياسي: فَعَلَ بفتحتين، كَفَرَحَ فَرَحًا وَجَوِيَ جَوًى، وَشَلَ شَلًّا؛ إلا إن دل على حِرْفَةٍ أو وِلَايَةٍ، فقياسه: فِعَالَةٌ، بكسر الفاء، كَوَلِيَ عليهم وِلَايَةً². أو دَلَّ على لون، فقياسه: فُعْلَةٌ، بضم فسكون كَحَوِيَ حُوءَ، وَحَمَرَ حُمْرَةً، أو كان علاجًا ووصفًا على فاعل، فقياسه: الْفُعُولُ، بضم الفاء، كَأَزِفَ الوقت أَرْوفاً، وقدم من السفر قُدُومًا، وَصَعِدَ فِي السُّلَمِ وَالدَّرَجِ صُغُودًا¹ .

- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها على وزن " فُعُول " نحو " سَجَدَ سُجُود " و " رَكَعَ رُكُوع " ² .

" وأما فَعَلَ بالفتح فقياس مصدره: فُعُولُ، بضم الفاء، كَقَعَدَ قُعُودًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، ما لم تعتلَّ عينه، وإلا فيكون على فَعَلَ بفتح فسكون كَسِيرَ أو فُعَال كَقِيَام، أو فِعَالَةٍ كِنِيَاحَةٍ. وما لم يَدُلَّ على امتناعٍ، وإلا فقياس مصدره فِعَالٌ بالكسر، كَأَبَى إِبَاءً، وَنَفَرَ نِفَارًا، وَجَمَعَ جِمَاعًا، وَأَبَقَ إِبَاقًا. أو على تَقَلُّبٍ فقياس مصدره: فَعَلَانٌ، بفتحات كَجَالَ جَوْلَانًا، وَغَلَى غَلْيَانًا. أو على دَاءٍ، فقياسه فُعَالٌ بالضم

¹ الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص57

1 ينظر: ابن أحمد الأفغاني سعيد بن محمد : الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 1424هـ

2003، ص186 و187، وحسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، ط15، ج3، دت بؤ، ص من

193 إلى 198، و الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، لبنان، 1419هـ و1998،

ص232 و233 و234

كَمْشَى بَطْنُهُ مُشَاءً. أو على سير فقياسه: فَعِيلٌ، كَرَحَلَ رَحِيلًا، وَذَمَلَ ذَمِيلًا. أو على صوت فقياسه: الْفُعَالُ بِالضَّمِّ وَالْفَعِيلُ، كَصَرَخَ صُرَاخًا، وَعَوَى الْكَلْبُ عَوَاءً، وَصَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيلًا، وَنَهَقَ الْحِمَارُ نَهِيْقًا، وَزَارَ الْأَسَدُ زَنِيْرًا. أو على حرفة أو ولاية فقياس مصدره فِعَالَةٌ بِالْكَسْرِ، كَتَجَرَ تِجَارَةً، وَعَرَفَ عَلَى الْقَوْمِ عِرَافَةً: إِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَسَفَرَ بَيْنَهُمْ سِفَارَةً: إِذَا أَصْلَحَ.¹

وفي موضع آخر من كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" نجد أن "الفعل الثلاثي ثلاثة أوزان: فَعَلَ، بِالْفَتْحِ، ويكون متعديا، كـ"ضربه" وقاصرا كـ"قعد"، وفعل، بالكسر، ويكون قاصرا، كـ"سلم" ومتعديا، كـ"علمه"، وفعل، بالضم، ولا يكون إلا قاصرا، كـ"ظرف". فأما فَعَلَ وَفَعَلَ المتعديان فقياس مصدرهما الفعل؛ فالأول: كالأكل والضرب والرد، والثاني: كالفهم واللثم والأمن. وأما فعل القاصر؛ فقياس مصدره "الفعل"؛ كالفرح، والأشر، والجوى، والشلل؛ إلا إن دل على حرفة، أو ولاية؛ فقياسه: الفعالة؛ كولي عليهم ولاية. وأما فَعَلَ القاصر؛ فقياس مصدره الْفُعُولُ، كالقعود، والجلوس، والخروج، إلا إن دل على امتناع؛ فقياس مصدره: الْفِعَالُ كالإباء، والنفار، والجماح، الإباق، أو على تقلب؛ فقياس مصدره: الْفَعْلَانُ؛ كالجولان، والغليان، أو على داء؛ فقياسه: الْفُعَالُ؛ كمشى بطنه مشاء، أو على سير؛ فقياسه: الْفَعِيلُ كالرحيل، والذميل، أو على صوت؛ فقياسه: الْفُعَالُ أو الْفَعِيلُ؛ كالصراخ والعواء، والصهيل، والنهيق والزئير، أو على حرفة أو ولاية؛ فقياسه: الْفِعَالَةُ كتجر تجارة، وخاط خياطة، وسفر بينهم سفارة إذا أصلح. وأما فَعَلَ، بالضم؛ فقياس مصدره: الْفُعُولَةُ؛ كالصعوبة، والسهولة، والعذوبة، والملوحة؛ وَالْفَعَالَةُ: كالبلاغة، والفصاحة، والصراحة. وما جاء مخالفا لما ذكرناه؛ فبابه: النقل. كقولهم في "فَعَلَ"، المتعدي: جحده جحودا، وشكره شكورا وشكرانا؛ وقالوا "جحدا" على القياس. وفي "فَعَلَ" القاصر: مات موتا، وفاز فوزا، وحكم حكما، وشاخ شيخوخة، ونم نميمة، وذهب ذهابا. وفي "فَعَلَ" القاصر: رغب رغبة، ورضي رضا، وبخل بُخْلًا، وسخط

¹ الحملاوي أحمد بن محمد: شذى العرف في فن الصرف، ص 58

سُخْطًا، بضم أولهما وسكون ثانيهما، وأما البَحْل والسَّخَط، بفتحيتين، فعلى القياس؛ كالرغب. وفي "فَعْل" نحو: حسن حسنا، وقبح قبحا.¹

- "فَعْل" فمصدره "فُعُولَة" " وأما فَعْل بضم العين فقياس مصدره: فُعُولَة، كصعب الشيء صُعُوبَة، وعذَّب الماء عَذُوبَة، وفعالة بالفتح، كَبُلَغَ بِلَاغَة، وَفُصِحَ فَصَاحَة، وَصُرِحَ، صِرَاحَة. وما جاء مخالفا لما تقدّم فليس بقياسي؛ وإنما هو سماعي، يُحفظ ولا يُقاس عليه. فمن الأول: طَلَبَ طَلَبًا، وَنَبَتَ نَبَاتًا، وَكَتَبَ كِتَابًا، وَحَرَسَ حِرَاسَة، وَحَسَبَ حُسْبَانًا، وَشَكَرَ شُكْرًا، وَذَكَرَ ذِكْرًا، وَكَتَمَ كِتْمَانًا، وَكَذَبَ كَذِبًا، وَغَلَبَ غَلَبَة، وَحَمَى حِمَايَة، وَغَفَرَ غُفْرَانًا، وَعَصَى عِصْيَانًا، وَقَضَى قَضَاءً، وَهَدَى هِدَايَة، وَرَأَى رُؤْيَة. ومن الثاني: لَعِبَ لَعِبًا، وَنَضِجَ نَضِجًا، وَكَرِهَ كِرَاهِيَة، وَسَمِنَ سِمْنًا، وَقَوَّى قُوَّةً، وَقَبِلَ قَبُولًا، وَرَحِمَ رَحْمَةً. ومن الثالث: كَرَّمَ كَرَمًا، وَعَظَّمَ عِظْمًا، وَمَجَّدَ مَجْدًا، وَحَسَنَ حُسْنًا، وَحَلَّمَ حِلْمًا، وَجَمَلَ جَمَالًا.²

يتحدث الرضي الاسترأبادي عن أوزان الثلاثي مع مصادرها فيقول: " اعلم أن اللفعل الثلاثي ثلاثة أوزان: فَعْل، بالفتح، ويكون متعديا، ك"ضربه" وقاصرا ك"قعد"، وفعل، بالكسر، ويكون قاصرا، ك"سلم" ومتعديا، ك"علمه"، وفعل، بالضم، ولا يكون إلا قاصرا، ك"ظرف". فأما فَعْلَ وَفَعِلَ المتعديان فقياس مصدرهما الفعل؛ فالأول: كالأكل والضرب والرد، والثاني: كالفهم واللثم والأمن. وأما فعل القاصر؛ فقياس مصدره "الفعل"؛ كالفرح، والأشر، والجوى، والشلل؛ إلا إن دل على حرفة، أو ولاية؛ فقياسه: الفعالة؛ كولي عليهم ولاية³. وأما فَعْل القاصر؛ فقياس مصدره الفُعُول، كالقعود، والجلوس، والخروج، إلا إن دل على امتناع؛ فقياس مصدره: الفِعَال كالإباء، والنفار، والجماح، الإباق، أو على تقلب؛ فقياس مصدره: الفَعْلان؛ كالجولان، والغليان، أو على داء؛ فقياسه: الفُعَال؛ كمشى بطنه مشاء، أو على سير؛ فقياسه: الفَعِيل كالرحيل، والذميل، أو على صوت؛ فقياسه: الفُعَال أو الفَعِيل؛

¹ ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 3 ، ص 201

² الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص 58

كالصراخ والعواء، والصهيل، والنهيق والزئير، أو على حرفة أو ولاية؛ فقياسه:
الفعالة كتجر تجارة، وخاط خياطة، وسفر بينهم سفارة إذا أصلح. وأما فَعَلَ، بالضم؛
فقياس مصدره: الفُعولة؛ كالصعوبة، والسهولة، والعذوبة، والملوحة؛ والفعالة:
كالبلابة، والفصاحة، والصراحة. وما جاء مخالفا لما ذكرناه؛ فبابه: النقل. كقولهم
في "فَعَلَ"، المتعدي: جده جحودا، وشكره شكورا وشكرانا؛ وقالوا "جحدا" على
القياس. وفي "فَعَلَ" القاصر: مات موتا، وفاز فوزا، وحكم حكما، وشاخ شيخوخة،
ونم نميمة، وذهب ذهابا. وفي "فَعَلَ" القاصر: رغب رغبة، ورضي رضا، وبخل
بُخْلًا، وسخط سُخْطًا، بضم أولهما وسكون ثانيهما، وأما النَّحَلَ والسَّخَطُ، بفتحيتين،
فعلى القياس؛ كالرغب. وفي "فَعَلَ" نحو: حسن حسنا، وقبح قبحا. وذكر الزجاجي
وابن عصفور: أن الفعل قياس في مصدر "فعل"؛ وهو خلاف ما قاله سيبويه.¹

¹ الاسترادي الرضي : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص 199 و 200 و 201

الدرس الثاني : أبنية المصادر 2

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية تكون كالآتي :

1 - مصادر الرباعي المجرد (فَعَّلَ): قياسية (فَعَّلَ) نحو " بَعَثَ بَعَثَةً " ، فإذا كان مضعفاً فإنَّ مصدره يكون على وزن " فَعَّلَ أو فِغْلَال " نحو " وَسَّوَسَ وَسْوَاسٌ " ¹.

2 - مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ) :

- إذا كان الفعل صحيح العين فإنَّ مصدره على وزن " إِفْعَال " نحو " أَكْرَمَ إِكْرَامٌ " .
- إذا كان الفعل معتل العين فإنَّ مصدره على وزن " إِفْعَلَة " نحو " أَقَامَ إِقَامَةً " ، " أَدَارَ إِدَارَةً " ².

" ومصدر أَفْعَلَ: الإفعال كأكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، هذا إذا كان صحيح العين، أما إذا كان معتلها، فتنقل حركتها إلى الفاء، وتقلب ألفاً، لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين، كما سيأتى، وتعوّض عنها التاء كأقام إقامة، وأناب إنابة، وقد تحذف التاء إذا كان مضافاً، على ما اختاره ابن مالك، نحو {وَأَقَامَ الصَّلَاةَ} [النور: 37] . وبعضهم يحذفها مطلقاً. وقد يجيء على فَعَال بفتح الفاء، كأنبت نباتاً¹، وأعطى عطاءً، ويُسمونه حينئذ اسم مصدر. " ³.

3 - مصدر الثلاثي المضعف العين (فَعَّلَ) :

¹ ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج3، ص201

² ينظر: الحملاوي أحمد بن محمد: شذى العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد الرياض، ص 59

³ حسن عباس: النحو الوافي، ج3، ص59

- إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن " تَفْعِيل " نحو " عَظَّمَ تَعْظِيم " ، " وَحَدَّ تَوْحِيد " .

- إذا كان معتل اللام فمصدره على وزن " تَفْعِلَة " نحو " نَمَى تَنْمِيَة ، رَقَى تَرْقِيَة " ¹ .

" فمصدر فَعَّلَ بتشديد العين: التفعيل، كطَهَّرَ تطهيرًا، وَيَسَّرَ تيسيرًا، هذا إذا كان الفعل صحيح اللام. وأما إذا كان معتلًا فيكون على وزن تَفْعِلَة، بحذف ياء التفعيل، وتعويضها بتاء في الآخر، كزَكَّى تَزْكِيَة، وَرَبَّى تَرْبِيَة، وَنَدَّرَ مجيء الصحيح على تفعلة، كجَرَّبَ تَجْرِبَة، وَذَكَرَ تَذَكُّرَة، وَبَصَّرَ تَبْصِرَة، وَفَكَّرَ تَفْكَرَة، وَكَمَّلَ تَكْمِلَة وَفَرَّقَ تَفْرِقَة، وَكَرَّمَ تَكْرِمَة. وقد يُعَامَلُ مهموز اللام معاملة معتلها في المصدر، كَبَرًا تَبْرِئَة، وَجَزًّا تَجْزِئَة، والقياس تبرئًا وتجزئًا. وزعم أبو زيد أن ورود تَفْعِيل في كلام العرب مهموزًا أكثر من تَفْعِلَة فيه، وظاهر عبارة سيوبه يفيد الاختصار إلى ما سُمِعَ، حيث لم يرد منه إلا نَبَأٌ تَنْبِيًا " ² .

4 - مصدر الثلاثي المزيد بالالف (فاعل) :

قياسه على وزن " فِعَالٍ أَوْ مُفَاعَلَة " نحو " نَاقَشَ نِقَاشَ وَمُنَاقَشَة " ³ .

5 - مصدر الخماسي :

- إذا كان الفعل على وزن " تَفَعَّلَ أَوْ تَفَعَّلَ أَوْ تَفَاعَلَ " فمصدره على وزن الفعل مع

ضم الحرف الذي قبل الأخير " تَنَبَّأَ تَنْبَأً ، تَمَاسَكَ تَمَاسُك ، تَمَسَّكَ تَمَسَّكُنْ " .

- إذا كان الفعل على وزن " انْفَعَلَ " يكون مصدره على وزن " انْفِعَال " نحو " انشراح

انشراح " .

¹ ينظر الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص58و59

² المرجع نفسه، ص58 و59

³ ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج3، ص201

- إذا كان الفعل على وزن " افْتَعَلَ " و افْعَلَ " يكون مصدره على وزن " افْتَعَال و افْعِلَال " نحو " ارْتَوَى ارْتَوَاءً ، واسْمَرَ اسْمِرَار " ¹.

6 - مصدر السداسي :

يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير

- اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَال نحو استحسن استحسان

- افْعَالٌ افْعِلَالٌ نحو اخضارَ اخضيرار

- افْعُوْعَلْ افْعُوْعَالٌ نحو اعشوشب اعشيشاب ².

تكلّم عن مصادر الأفعال غير الثلاثية ابن هشام الأنصاري ملخصاً إياها على شكل فقرات قصيرة على النحو الآتي ³ :

قياس "فَعَلَ":

وذلك إذا كان صحيح اللام: "التفعيل"؛ كالتسليم والتكليم، والتطهير؛ ومعتلها كذلك، ولكن تحذف ياء التفعيل، وتعوض منها التاء؛ فيصير وزنه: تفعلة؛ كالتوصية والتسمية والتركية.

قياس "أفعل":

إذا كان صحيح العين: الإفعال؛ كالإكرام والإحسان؛ ومعتلها كذلك، ولكن تنقل حركتها إلى الفاء، فتقلب ألفاً، ثم تحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء؛ كأقام إقامة، وأعان إعانة، وقد تحذف التاء؛ نحو: {وَأَقَامَ الصَّلَاةَ}.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص201

² ينظر: المرجع نفسه

³ ينظر : ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 3 ، ص207

قياس ما أوله همزة وصل:

وقياس ما أوله همزة وصل: أن تكسر ثالثه، وتزيد قبل آخره ألفا، فينقلب مصدرا؛ نحو: اقتدر اقتدارا، واصطفى اصطفاء، انطلق انطلاقا، واستخرج استخرجا؛ فإن كان استعمل معتل العين، عمل فيه ما عمل في مصدر أفعل المعتل العين 8؛ فتقول: استقام استقامة، واستعاذ استعاذة.

قياس "تفعل":

وقياس "تفعل" وما كان على وزنه: أن يضم رابعه؛ فيصير مصدرا؛ كتدحرج تدحرجا، وتجميل تجملا، وتشيطان تشيطنا، وتمسكن تمسكنا، ويجب إبدال الضمة كسرة -إن كانت اللام ياء-؛ نحو: التواني والتداني.

قياس "فعل":

فعلة؛ كدحرج دحرجة، وزلزل زلزلة، وبيطر بيطرة، وحوقل حوقلة؛ وفعال؛ بالكسر، إن كان مضافا كزلزال ووسواس؛ وهو في غير المضاعف: سماعي، كسرهف سرهافا؛ ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يعني بالمفتوح اسم الفاعل؛ نحو: {مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ} ؛ أي: الموسوس.

قياس "فاعل":

كضارب وخاصم وقاتل: الفاعل والمفاعلة؛ ويمتنع الفاعل فيما فاءه ياء؛ نحو ياسر ويامن، وشذ يאومه يواما.

وما خرج عما سبق ذكره فشاذ؛ كقولهم: كذب كذابا؛ وقوله: [مشطور الرجز] وقولهم: تحمل تحملا، وترامى القوم رميا، وحوقل حيقالا، واقتشر قشعريرة، والقياس: تكذيبا، وتنزية، وتحملا، وتراميا، وحوقلة، واقتشرارا.

الدرس الثالث:

المصدر الصناعي ومصدر الهيئة والمصدر الميمي

1 - المصدر الصناعي :

يطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان هما : ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة . وهذا المعنى المجرد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ مثل : " إنسان " فإنه اسم دال على الحيوان الناطق فإذا زيد في آخره الياء المشددة وبعدها تاء التأنيث المربوطة صارت الكلمة " إنسانية " وتغيّرت دلالتها تغيّرا كبيرا ، إذ أصبحت تشمل مجموعة الصفات المختلفة التي يختص بها الإنسان كالشفقة والحلم والرحمة والمعاونة والعمل النافع وغيرها وهذا كله زيادة على المعنى الأول ، ومثلها : " اشتراك اشتراكية " ، " وطن وطنية " ، " وحش وحشية " ¹ .

وهو أيضا " هو كل لفظ جامد أو مشتق، اسم أو غيره، زيد في آخره ياء مشددة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، ليدل على معنى مجرد، هو مجموع الصفات الخاصة بذلك اللفظ، نحو: الحرية، والإنسانية، والوطنية، والوحشية ... ؛ وهو قياسي في هذا، وليس له صيغ أخرى؛ والحاجة إليه ماسة وبخاصة في علم الكيمياء، وغيره من العلوم الطبيعية؛ وهو من المولد المقيس على كلام العرب. وقد قرره المجمع

¹ ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج3، ص186 .

اللغوي بالقاهرة، فقال: "إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء".¹

2 - مصدر الهيئة :

هو مصدر يذكر لبيان نوع الفعل وصفته وهيئته ، لا يبنى إلا من الثلاثي المجرد على وزن " فَعْلَة " بكسر الفاء مثل " عَاشَ عَيْشَةً " ، " مَاتَ مَيَّةً " .

- أمّا الأفعال غير الثلاثية فلا تصاغ قياساً من مصادرها الأصلية صيغة تدل على الهيئة ، وإنما يزداد على المصدر الأصلي قرينة ، أو لفظ يدل على الوصف المراد ، فعند إرادة الدلالة على الهيئة من المصادر : " تكلم ، استماع ، اندفاع " تقول : " التكلم الكثير مدعاة للملل " ، " الاستماع الحسن أمانة العقل الراجح " ، " الاندفاع الطائش مقدمة البلاء العاجل " ².

- وقد وردت بعض مصادر الهيئة من أفعال غير ثلاثية وهي سماعية لا يقاس عليها ، مثل : " فلانة حسنة الخمرة " ، " وفلان حسن العمة " ، أي : الاختمار والاعتماد ، فبنوها من " اختمر واعتم " .

وقد لخصها ابن هشام فقال : " ويدل على الهيئة "بِفَعْلَة"، بالكسر ، كالجلسة والركبة والقتلة، إلا إن كان بناء المصدر العام عليها؛ فيدل على الهيئة بالصفة، ونحوها؛ كنشد الضالة نشدة عظيمة... ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة، إلا ما شذ من قولهم: اختمرت خمرة ، وانتقبت نقبة، وتعمم عمّة، وتقمص قمصة " ³ .

3 - المصدر الميمي :

¹ ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3 ، ص211

² ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج3 ، ص228و229

³ ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج3، ص212

هو ما دلّ على ما يدلّ عليه المصدر العادي غير أنّه يبدأ بميم زائدة وهو من المصادر ، يصاغ من الثلاثي على النحو الآتي :

1 - إذا كان الفعل صحيحاً فإنّ مصدره الميمي يكون على وزن " مَفْعَل " مثل " نَظَرَ مَنْظَرًا "، و، " قَعَدَ مَقْعَدًا " ، " سَعَى مَسْعًى " .

2 - إذا كان الفعل لفيّاً مفروقاً فإنّ مصدره الميمي يكون على وزن " مَفْعَل " مثل " وَفَى مَوْفًى " .

3 - إذا كان الفعل مثلاً واوياً تحذف واؤه في المضارع فإنّ مصدره الميمي يكون على وزن " مَفْعِل " مثل " وَرِثَ مَوْرِثًا " ، وَرَدَ مَوْرِدًا .

- يصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول أي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو " اسْتَغْفَرَ مُسْتَغْفَرًا " ، " التَّقَى مُتَّقًى " ، " انْتَدَى مُنْتَدًى " .

- غير أنّ هناك أفعالا كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن " مَفْعَل " وردت شاذة على وزن " مَفْعِل " نحو : " رَجَعَ مَرْجَعًا " ، " بَاتَ مَبِيتًا " ، " صَارَ مَصِيرًا " ، " غَفَرَ مَغْفِرَةً " ، " عَرَفَ مَعْرِفَةً " .

- وقد تزايد على المصدر الميمي تاء في آخره مثل: " مضرة ، مسرة ، مفسدة ، مسألة " ¹.

1 ينظر: ابن الحاجب الكردي الشافعي: الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية، المكتبة المكية، مكة، 1415هـ و 1994، ص 28 و 29 .

الدرس الرابع: التذكير والتأنيث

- ينقسم الاسم بالنظر إلى نوعيه قسمين : مذكر ومؤنث

• مفهوما¹:

1 - **المذكر** : هو ما دل على الذكور من الناس والحيوانات مثل : أب - رجل - أسد .
تلميذ - طالب .

- أمّا الأشياء التي لا حياة لها فقد جعل بعضها بالاتفاق مذكرا مثل : قمر - سيف .
كتاب - باب .

2 - **المؤنث** : هو ما دل على الإناث من الناس والحيوانات (مؤنث حقيقي) مثل
: أمّ - أخت - امرأة - أفعى - أتان .

- أمّا الأسماء التي لا حياة لها فقد جُعل بعضها بالاتفاق مؤنثا (مؤنث مجازي) مثل
: " كرة - قمّة - صحراء - دار - صورة " .

• علامات التأنيث² :

1 - **تاء التأنيث** : وهي التي تسمى التاء المربوطة وتعد من أكثر العلامات استعمالا وهي :

¹ ينظر: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010، ص39

² ينظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في الصرف، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،

2000 ، ص308 و309

أ - إمّا موجودة في بعض الأسماء المؤنثة بطبيعة تركيبها مثل : فاطمة - دولة - فائدة " .

ب - تُزاد إلى الصفات لتمييز المؤنث من المذكر مثل " مسلم مسلمة - قائم قائمة - مدرس مدرسة " .

هناك صفات تلحقها هذه التاء وهي :

- ما كان على وزن " فَعُول " (بمعنى فَاعِل) مثل " رجل صَبُور وشَكُور - إمْرأة صَبُور وشَكُور " .

- ما كان على وزن " فَعِيل " (بمعنى مَفْعُول) نحو " رجل جريح وإمْرأة جريح " .

- الصفات التي تنطبق على الإناث دون الذكور مثل " حامل ومرضع " .

ج - أو تُزاد إلى بعض الأسماء التي ليست بصفات وهذا قليل مثل " ابن ابنة " .
امرؤ إمْرأة " .

د - هناك أسماء يدلّ مذكرها على اسم جنس مثل " حمام - جراد - صخر " ، وإذا أضيفت التاء المربوطة إليها دلّت واحد أو واحدة من هذا الجنس مثل " الحمامُ جنسُ طير واحدُه حمامة " وهكذا .

2 - ألف التانيث المقصودة¹:

أ - مؤنث الصفات التي مذكرها على وزن " فَعْلان " (مؤنثها فَعْلَى) مثل " كَسْلان كَسْلَى " .

¹ ينظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في الصرف، ص309 و310

ب - مؤنث اسم تفضيل الذي ذكره على وزن " أَفْعَل " (مؤنثها فُعَلَى) مثل " أعظمُ عُظْمَى " .

ج - المصادر المنتهية بألف مقصورة مثل : "دعوة - ذكرى " .

د - الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث المقصورة بطبيعة تركيبها مثل : " حُبلى " هذا و فيما عدا الحالات المذكورة سابقا فإنّ الأسماء والصفات المنتهية بألف مقصورة لا تعتبر مؤنثة مثل : " مصطفى - مثنى - جرحى - مرضى " .

3 - ألف التأنيث الممدودة¹:

أ - مؤنث الصفات التي ذكرها على وزن " أَفْعَل " (ومؤنثه فَعْلَاء) مثل " أحمر - حمراء - أعرج - عرجاء " .

ب - الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث الممدودة بطبيعة تركيبها مثل: " صحراء - حسناء " .

هذا و لا تعتبر الألف الممدودة علامة للتأنيث إذا كانت همزتها أصلية نحو " شعراء - عظماء - خلفاء " .

ملاحظة :

- هناك بعض الأسماء تدل على مذكر لحقتها علامة التأنيث نحو: " معاوية - حمزة " .

¹ ابن مالك الطائفي الجباني جمال الدين أبو عبد الله: شرح الكافية الشافية ، جامعة أم القرى، مكة، ط1، ج4 ، 1402هـ و1982، ص1749 إلى 1756

- هناك بعض الأسماء تدل على مؤنث وليس بها علامة تأنيث مثل: " زينب . هند . أرض . بئر " .

- هناك أسماء ليس بها علامة التأنيث يمكن أن تستعمل مذكرة أو مؤنثة مثل: " سوق . عنق . حال . سبيل . سكين . " فتقول : " هذا سبيلي وهذه سبيلي " .

وفي موضع آخر نجد تلخيص ذلك بجعل المؤنث " ما فيه علامة تأنيث لفظاً أو تقديرًا، والمذكر بخلافه، وعلامة التأنيث التاء نحو: طلحة، والألف المقصورة نحو: حبلى، وسلمى، ودفلى، والألف الممدودة نحو: نفساء وكبرياء وخنفساء، وحمراء وعاشوراء ، والمؤنث ينقسم إلى لفظي كما ذكرنا وإلى معنوي، ويقال له: التقديري أيضا، وهو ما يكون علامة التأنيث فيه مقدرة ولا يقدر غير التاء، بدليل ظهورها في الاسم الثلاثي عند التصغير، نحو: عيينة وأذينة وأريضة، وأمّا الزائد على ثلاثة أحرف نحو: عناق، وهي الأنثى من ولد المعز وعقرب، فإنّ الحرف الرابع فيه قام مقام التاء، ولذلك لا تأتي التاء في تصغيره. وكلّ من اللفظي والمعنويّ وهو التقديريّ، ينقسم إلى حقيقي، وهو ما بإزائه ذكر من الحيوان، وإلى غير حقيقي، وهو ما كان بخلافه، أمّا اللفظيّ الحقيقيّ فكامرأة وناقّة وسعدى، وأمّا اللفظي الغير الحقيقي، فكذكرى وحمزة علما على رجل، وأمّا المعنويّ وهو التقديري، فالحقيقيّ منه كهند وزينب وأتان، والغير الحقيقيّ منه كقدم وأذن، وكذلك كلّ عضو زوج غير الخدين وذلك كاليد، فإنّه مؤنث معنويّ أعني تقديرًا ويستدلّ على المؤنث المعنويّ بأمور منها الإشارة، نحو: هذه قدر، وعود الضمير، نحو: وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا والنَّعْت، كدار واسعة، والحال، كأبصرت الشمس مشرقة، والخبر: كالشمس طالعة، ولحوق علامة التأنيث في الفعل، كقوله تعالى: وَالتَّقَتِ السَّقُ بِالسَّقِ " ¹ .

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في فني النحو والصرف ، ص307

فالفعل المتصرّف أو شبهه لابد أن يسند إلى " المؤنّث الظاهر الحقيقي بالتاء كقولك: قامت هند، وزيد قائمة جاريته، وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار إن شئت ألحقت التاء، وإن شئت لم تلحق، كقولك: جاءت البيّنة وجاء البيّنة ، وأمّا تأنيث الأعلام فالمعتبر فيه المعنى دون اللفظ، لأنّها نقلت من معناها إلى مدلول آخر، فاعتبر فيها المدلول الثاني دون الأول، فلا يقال: جاءت طلحة وأعجبتي طلحة خلافا لبعض الكوفيين، واعلم أنّه يجوز حذف التاء من المسند إلى الحقيقي إذا فصل بين الفعل والمؤنّث فاصل، ولم يلبس، كقولهم: حضر القاضي اليوم امرأة

1 "

¹ المرجع السابق ، ص308

الدرس الخامس: التنثية

• تعريفه:

" التنثية بمعنى المثنى، وهو: لفظ دل على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف مثله عليه، نحو: رأيت الزيدَين ، وكذا ما ألحق به " ¹

فالمثنى إذن اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى ، بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريده منها ، فإن اختلفا فلا يثنيان بلفظ واحد ، فلا يقال في " كتاب وقلم " " كتابان " مثلاً ، أمّا نحو " العمرين " لعمر بن الخطاب وعمر بن هشام ، ونحو : " أبوين " للأب ولأمّ، " القمرين " للشمس وللقمر ، فهذا من باب التغليب أي تغلب أحد اللفظين على الآخر وهو سماعي لا يقاس عليه .

وإن اختلفا في المعنى واتفقا في اللفظ فلا يثنيان أيضاً كأن يكون اللفظ من المشترك كالعين : فلا يقال : " عينان " للباسرة والجارحة، أو يكون اللفظ معنيان : حقيقي ومجازي، فلا يقال : " رأيت أسدين " تعني أسداً حقيقياً ورجلاً شجاعاً كالأسد ² .

وفي موضع آخر نجد أن " التنثية أصلها العطف بدليل أن الشاعر إذا اضطر راجع الأصل كقوله: كأنّ بين فكّها وفكّ ... فأرة مسك ذبحت في سكّ وإنّما عدل عنه إيجازاً واختصاراً، والمثنى في الاصطلاح، هو ما لحق آخره ألف في حال

¹ ابن قاسم العاصمي الحنبلي عبد الرحمن بن محمد: حاشية الأجرومية، ص33

² ينظر: حسن عباس : النحو الوافي، ج3، ص16 و17

الرفع، أو ياء مفتوح ما قبلها في حال النصب والجر ونون مكسورة، ليدلّ على أنّ معه مثله من جنسه، واعلم أنّه لا بدّ في التنثية من اتحاد اللفظين فإذا تثبتت مختلفي اللفظ، فالوجه أن تغلب أحد اللفظين على الآخر/ كالقمرين والعمرين وأمّا تنثية الاسم المشترك باعتبار مدلوليه كقولك: عينان وأنت تريد بهما العين الباصرة والعين الفوّارة، فممنوع عند الأكثر، وأجازه بعضهم محتجاً بأنّ نسبة الاسم المشترك إلى مسمياته كنسبة العلم المشترك إلى مسمياته وتنثية العلم المشترك جائزة بالاتفاق فكذلك المشترك " ¹.

يشرح ابن جني التنثية قائلاً: " اعلم أنّ التنثية للأسماء دون الأفعال والحروف فإذا تثبت الاسم المرفوع زدت في آخره ألفاً ونونا تقول في الرفع قام الزيدان والعمران فالألف حرف الإعراب وهي علامة التنثية وعلامة الرفع ودخلت النون عوضاً ممّا مع الاسم الواحد من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد وكسرت لسكونها وسكون الألف قبلها فإن جررت أو نصبت جعلت مكان الألف ياءً مفتوحاً ما قبلها تقول مررت بالزيدين وضربت الزيدتين فالياء حرف الإعراب وهي علامة التنثية وعلامة الجرّ والنصب والنون مكسورة بحالها في الرفع والمؤنث كالمذكر في التنثية تقول قامت الهندان وومررت بالهنديين ورأيت الهنديين " ².

• الملحق بالمتنى :

يلحق بالمتنى في إعرابه ما جاء على صورة المتنى ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته، وذلك مثلاً: كلا وكلتا وإثنين وإثنتين والعمرين والأبوين والعمرين .

• ما لا يثنى من الكلمات :

➤ لا يثنى المركب ك: بعلبك وسيبويه

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في فني النحو والصرف ، ص310 و311

² ينظر: ابن جني : اللع في العربية، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص19 .

➤ إذا أريد تثنية المركب الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال في تثنية عبد الله وخادم الدار " عبدا الله وخادما الدار " .

➤ إذا أردت تثنية المركب المزجي جئت بكلمة " ذوا " رفعا و " ذوي " نصبا وجرا فتقول في تثنية سيبويه وتأبط شرا علما : " ذوا سيبويه وذوا تأبط شرا " أي صاحبا هذا الاسم .

• تثنية الصحيح الآخر والمنقوص :

إذا تثبت الصحيح الآخر مثل : ضوء وإمراة و وقاضي وداعي ألحقت بآخره علامة التثنية بلا تغيير فتقول : " قاضيان وداعيان وإمرأتان وضوءان " .

• تثنية المقصور :

✓ إن كان ثلاثيا قلبت ألفه واوا إن كان أصله الواو، وياء إن كان أصله الياء مثل : عصا عصوان وفتى فتيان .

✓ إن كان المقصور فوق الثلاثي قلبت ألفه ياء مثل: حُبلى حُبليان، مصطفى مصطفىان ، مستشفى مستشفيان .

ونجد هناك حالات أخرى يفصل فيها كتاب " الكناش في فني النحو والصرف "

وهي:

" وأما المقصور وهو: ما في آخره ألف؛ فهو إن كان ثلاثيًا وألفه بدل عن واو،

فيثنى بقلب ألفه واوا نحو: عصوين، وإن لم يكن كذلك فهو على خمسة أقسام:

الأول: الثلاثي الذي ألفه بدل عن الياء، نحو: فتى.

الثاني: الثلاثي الذي ألفه ليست بدلا عن الواو ولا عن الياء وسمع فيه الإمالة نحو: متى، لو سمي به.

الثالث: الذي لا يكون ثلاثيًا وألفه بدل عن واو نحو: ملهى.

الرابع: الذي لا يكون ثلاثيًا وألفه بدل عن ياء نحو: أعشى.

الخامس: الذي لا يكون ثلاثيًا وألفه ليست بدلا عن واو ولا عن ياء، نحو حبارى، فإنّ ألف هذه الأقسام كلها تقلب ياء في التثنية، فتقول: فتیان ومتيان، وملهيان، وأعشيان، وحباريان، لكون الياء أخفّ من الواو¹

• تثنية الممدود :

✓ إن كانت همزته أصلية تبقى على حالها مثل: قُراء قُراءان ، وُضاء وُضاءان.

✓ إن كانت مزيدة للتأنيث قلبت واوا مثل : حسناء حسناوان، صحراء صحراوان.

✓ إكانت مُبدلة من واو أو ياء جاز فيها الوجهان: بقاؤها على حالها وانقلابها واوا مثل: كساء كساءان ، غطاء غطاءان وغطاوان .

يوضح ذلك أبو الفداء عماد الدين إسماعيل فيقول: " وأما الممدود وهو ما كان في آخره همزة، قبلها ألف زائدة فهو أربعة أقسام:

أحدها: أن تكون همزته أصلية كقراء بضم القاف وهو المتتسك.

ثانيها: أن تكون همزته زائدة للإلحاق نحو: حرباء ملحقا بسرداح، فيثني هذان القسمان بثبوت الهمزة فيهما لكونها أصلية أو في حكم الهمزة الأصلية، فتقول:

قُراءان، وحرباءان، ومنهم من يقلب الهمزة التي للإلحاق ياء فيقول في حرباء:

حربايان، كأنّ الزائد عنده للإلحاق هو الياء ثمّ قلبت همزة لوقوعها بعد ألف زائدة.

ثالثها: أن تكون همزته زائدة للتأنيث، فيثني بقلب همزته واوا، إيذانا بزيادتها، وفرقا بينها وبين الأصلية فتقول في صحراء وحمراء: صحراوان وحمراوان.

رابعها: أن تكون همزته لا أصلية ولا للإلحاق ولا للتأنيث بل تكون منقلبة عن أصل، فيثني على الوجهين بردها إلى أصلها، وإثباتها على حالها، لمشابقتها

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو و الصرف ، ص311و312

الأصليّة من حيث كونها غير زائدة فتقول في كساء ورداء: كساوان وردايان،
وكساءان ورداءان" ¹

¹ المرجع السابق، ص 312

الدرس السادس : الجمع السالم

• تعريفه :

يُعرّف الجمع عموماً بأنه " ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما. فقوله: ما دلّ على آحاد، يخرج به المفرد والتثنية، وقوله: مقصودة بحروف مفردة، يخرج به أسماء الجموع نحو: رهط فإنه ليس له مفرد ويدخل نحو: رجال، فإنه دال على آحاد بحروف مفردة، وقوله بتغيير ما، يعني أي تغيير فرضي¹ .

وهو أيضاً " الجمع ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما (7). فقوله: ما دلّ على آحاد، يخرج به المفرد والتثنية، وقوله: مقصودة بحروف مفردة، يخرج به أسماء الجموع نحو: رهط فإنه ليس له مفرد (1) ويدخل نحو: رجال، فإنه دال على آحاد بحروف مفردة، وقوله بتغيير ما، يعني أي تغيير فرضي، ولو في التقدير كما سنذكر في فلك وهجان.² .

ويكون إمّا صحيحاً ويقصد به الجمع السالم وإمّا مكسراً ويقصد به جمع التكسير، أما عن الجمع السالم فهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع وإنّما تزداد في آخره واو ونون أو ياء ونون مثل : عالمون وعالمين، أو ألف وتاء مثل عالمات وفاضلات، وهو قسمان: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .

• أنواعه :

أ - الجمع المذكر السالم :

• مفهومه:

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو و الصرف ، ج1، ص315

² المرجع نفسه ، ص314

" وهو ما لحقته واو مضموم ما قبلها رفعاً، أو ياء مكسور ما قبلها نصباً وجرّاً ونون مفتوحة، ليدلّ على أنّ معه أكثر من جنسه، نحو: هؤلاء الزيدون، ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين، والنون فيه عوض من حركة الواحد وتثنيته، وحركت لالتقاء الساكنين فتحا طلباً للتخفيف، وللفرق بينها وبين نون التثنية، وشرط هذا الجمع في الاسم أن يكون مذكراً علماً عاقلاً" ¹.

وهو ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون : 01) ، وياء ونون في حالتي النصب والجر لقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة : 190).

• شروطه :

" أحدها: الخلو من تاء التانيث، فلا يُجمع نحو "طلحة" و"علامة". الثاني. أن يكون لذكر، فلا يجمع نحو "زينب" و"حائض". الثالث: أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو "واشق" علماً لكلب، و"سابق" صفة لفرس. ثم يشترط أن يكون إما علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع نحو "برق نحره" و"معد يكرّب" وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو "قائم" و"مذنب" و"أفضل" فلا يجمع نحو "جريح" و"صبور" و"سكران" و"أحمر". ².

• كفيته :

" إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحاً زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه، بدون عمل سواها. وإذا كان منقوصاً حذف ياءه، وضُمّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضون والداعون، أو القاضين والداعين، أصلهما القاضيون والداعيون والقاضيين والداعيين، وسيأتى سبب الحذف في التقاء الساكنين. وإن كان الاسم منقوصاً حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ} [آل عمران: 139] ، [محمد: 35] . {وَأَنْتَهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ} [ص: 47] ، "وَأَنْتَهُمْ

¹ المرجع السابق، ص315

² ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج1 ، ص73 و74

عِنْدَنَا لِمَنْ الْمُصْطَفَيْنِ"، أصلهما: الْأَعْلَوُونَ وَالْمُصْطَفَوَيْنِ. وحكم الممدود في الجمع، حكمه في التثنية، فتقول في وُضَاءٍ وُضَّاءُونَ، وفي حَمَرَاءٍ عَلَمًا لمذكر حَمَرَاءُونَ، ويجوز الوجهان في نحو عَلَبَاءٍ وَكِسَاءٍ عَلَمِينَ لمذكر.

ومما تقدم تعلم أن أولون، وعالمون، وأرضون، وسنئون، وبئون، وثئون، وعزئون، وأهلون، وعشرون وبابه، ليست من المذكر السالم، وإنما هي ملحقة به.¹

• الملحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم ما ورد عن العرب مثل: أولي، أهليين، عالمين، وابلين، أرضين، بنين، ومن عشرين إلى تسعين، سنين، عِضِينَ (الفرقة)، مِئِينَ، عَلِيِينَ .

" وحمّلوا على هذا الجمع أربعة أنواع :

أحدها: أسماء جموع، وهي: أولو، وعالمون، وعشرون، وبأبه.

والثاني: جموع تكسير، وهي: بنون، وحرون، وأرضون، وسنون، وبأبه، فإن هذا الجمع مطّرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر، نحو: عِصَّةٍ وَعِصِينَ، وَعِزَّةٍ وَعِزِينَ، وَثُبَّةٍ وَثُبِينَ، قال الله تعالى: {كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ} ، {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} ، {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ} ، ولا يجوز ذلك في نحو تمرّة لعدم الحذف، ولا في نحو "عدة" و"زنة" لأن المحذوف الفاء، ولا في نحو "يد" و"دم"4، وشذ أبون وأخون، ولا في اسم وأخت وبنت لأن العوض غير التاء، وشذ بنون، ولا في نحو شاة وشفة لأنهما كسّرا على شياه وشفاه.

والثالث: جموع تصحيح لم تستوفِ الشروط: كأهلون ووابلون؛ لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين؛ ولأن وابلا لغير عاقل.

والرابع: ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به : كعليون وزيدون مسمى به، ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى "غسلين" في لزوم الياء الإعراب بالحركات

¹ الحملاوي أحمد بن محمد : شذا العرف في فن الصرف ، مكتبة الراشد رياض، (د ت) ، ص84

على النون منونة ، ودون هذا أن يجري مجري عربون في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منونة، كقوله: [الخفيف]

واعترتني الهموم بالماطرون

دون هذه أن تلزمه الواو وفتح النون، وبعضهم يجري بنين وباب سنيين مجري غسلين، قال: [الوافر]

وكان لنا أبو حسن عليّ ... أبا برّ، ونحن له بنين¹.

• جمع الصحيح الآخر:

إن كان مراده صحيح الآخر زيدت فيه الواو والنون أو الياء والنون بلا تغيير فيه مثل: كاتبون وكاتبين، مُرسلون ومُرسلين .

• جمع الممدود:

✓ إن كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا مثل: ورقاء ورقاؤون، زكرياء زكرياؤون

✓ إن كانت أصلية تبقى على حالها مثلك قُراء قُراؤون ، وُضاء وُضاؤون.

✓ إن كانت مُبدلة من واو أو ياء جاز فيها الوجهان : إبقاؤها على حالها وقلبها واوا مثل: رجاء رجاءون رجاءون، غطاء غطاءون أو غطاؤون .

• جمع المقصور :

تحذف ألفه وتبقى بعد حذفها دلالة عليها مثل : مصطفى مصطفىون ، أعلى أعلون لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران:139).

• جمع المنقوص:

تحذف ياءه ويضم ما قبلها إن جُمع بالواو والنون وتبقى الكسرة إن جمع بالياء والنون مثل : عاصي عاصون وعاصين .

¹ المرجع السابق ، ج1 ، ص77

يلخص لنا أحمد بن محمد الحملوي كيفية الجمع فيقول: " إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحاً زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه، بدون عمل سواها. وإذا كان منقوصاً حذف ياءه، وضُمَّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضون والداعون، أو القاضين والداعين، أصلهما القاضيون والداعيون والقاضيين والداعيين، وسيأتى سبب الحذف في التقاء الساكنين. وإن كان الاسم منقوصاً حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها¹، نحو: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ} [آل عمران: 139] ، [محمد: 35] . {وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ} [ص: 47] ، {وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ}، أصلهما: الْأَعْلَوْنَ وَالْمُصْطَفَوَيْنِ. وحكم الممدود في الجمع، حكمه في التنثية، فتقول في وُضَاءٍ وُضَاءُونَ، وفي حَمَرَاءٍ عَلَمًا لمذكر حَمَرَاءُونَ، ويجوز الوجهان في نحو عِلْبَاءٍ وكِسَاءٍ عَلَمَيْنِ لمذكر².

ب - الجمع المؤنث السالم :

• تعريفه :

وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين مثل : هندات وفاضلات ، أو هو " وهو ما في آخره تاء زائدة بعد ألف زائدة، كقولك: قائمات ومسلمات وقال زائدة لئلا يتوهَّم أنَّ أبياتا وأصواتا ونحو ذلك منه، فإنَّ التاء في نحو: الأبيات والأصوات، أصلية لا زائدة، والمؤنث إن كان صفة وله مذكر، فشرط جمعه بالألف والتاء أن يكون مذكَّره جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية للفرع على الأصل في جمع السلامة فلا يجمع نحو: سكرى وحمراء وجريح، هذا الجمع لامتناع جمع مذكَّره بالواو والنون، فلا يقال: حمراوات وسكريات لامتناع أحمرّون وسكرانون فإن قيل: قد جمع خضرَاء أخضر بالألف والتاء في قوله عليه السلام: «ليس في الخضرِ خضرِاء صدقة» فالجواب: أنه مؤوَّل بأنه جمع لمسمّى الخضرِاءات نحو: البقل وغيره، لا للصفة التي هي خضرَاء، فإنَّ مسمّى الخضرِاءات مذكَّر غير عاقل، وهو مما يجمع جمع

¹ الحملوي أحمد بن محمد : شذا العرف في فن الصرف ، ص83

² المرجع نفسه ، ص83

السَّلامَةُ أعني بالألف والتاء كما سنذكره الآن. وإن كان صفة وليس له مذكَر نحو: حائض وحامل مما حذف منه تاء التأنيث، فيجمع مكسرا كقولك: حوائض وحوامل، وأما إذا لم يحذف منه التاء فيجمع بالألف والتاء، كقولك في حائضة وحاملة: حائضات وحاملات لأنه لو كان لهما مذكَر لجمع مصححا. وأما إن كان اسم المؤنث غير صفة فيجمع بالألف والتاء من غير شريطة، نحو: بيضات وطلحات وزينبات، وقد جمع بالألف والتاء مذكَر غير عاقل نحو: بوقات وحمامات وسراقات¹.

• كَيْفِيَّتُهُ :

" إذا كان المفرد بلا تاء، كزَيْنَب ومَرْيَم، زِدْتَ عليه الألف والتاء، بدونِ عمل سواها، فتقول زَيْنَبات ومَرْيَمات. وإذا كان مقصوراً عُوْمِلَ معاملته في التثنية، فتقول: فَنَيَّاتٍ وَخُبْلَيَّاتٍ، وَمُصْطَفَيَّاتٍ، وَمَتَيَّاتٍ: في فَتَى، وَخُبْلَى، وَمُصْطَفَى، وَمَتَى مسمًى بها مُؤنَّث، وتقول عَصَوَات، وَإِذَوَاتٍ وَإِلَوَاتٍ، في عصا وإذا وإِلَوَاتٍ، في عصا وإذا وإلى مسمًى مُؤنَّث، وتقول عَصَوَات، وَإِذَوَاتٍ، وَإِلَوَاتٍ، في عصا وإذا وإلى مسمًى مُؤنَّث، وكذا إن كان ممدوداً أو منقوصاً، فنقول: صَحْرَاوَات، وَقُرَّاءَات، وَعِلْبَاوَات، أو عِلْبَاءَات، وكسَاءَات أو كسَاوَات، وتقول في قاضٍ مسمًى به مُؤنَّث: قاضِيَّات. وإذا كان المفرد مختوماً بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أو عوضاً من أصل، كأخْتٍ وَبُنْتُ وعدة، حُذِفَتْ منه في الجمع فتقول: فاطمات، وخديجات، وبَنَات، وَأَخَوَات، وعدَات ، ومتى كان المفرد اسماً ثلاثياً، سالم العين ساكنها، مؤنثاً، سواءً ختم بتاء أو لا، جاز في عين جمعه المؤنث الفتح، والتسكين، وإِتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإِتباع، وأما بعض العُذْرِيَّين: وَحَمِلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا ... وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو و الصرف ، ج 1 ، ص 318

بتسكين فاء زَفَرَات: ضرورة -أو كانت لام مضموم الفاء كدُمِيّة، أو لامٌ مكسورها
واوًا كذِرْوَة، فيمتنع الإِتباع، فنحو دَعْدَ وَجَفَنَة بفتح فائهما، يتعين فيه الفتح في
الجمع، وهو حُمِلَ وبُسْرَة بالضم، وهِنْدَ وَكِسْرَة بالكسر، يجوز فيه الثلاث، ونحو دُمِيّة
بالضم، وذُرْوَة بالكسر يمتنع فيه الإِتباع، وشذَّ جِرَوَات، بكسر الراء. أما الصفة
كضخمة، أو الرباعيّ كزينب، أو معتل العين كجُور، أو مضعفها كجُنَّة بتثليث
الجيم، أو متحركها كشجرة فلا تتغير فيها حالة العين في الجمع " 1.

• الأسماء التي تجمع هذا الجمع:

يُطْرَد هذا الجمع في عشرة أشياء:

- ✓ علم المؤنث: مريم، فاطمة
 - ✓ ما ختم بتاء التأنيث : تمرة ، طلحة
 - ✓ صفة المؤنث مقرونة بالتاء : مرضعة ومرضعات، أو دالة على التفضيل:
فُضْلَى فُضْلِيَّات .
 - ✓ صفة المذكر غير العاقل : جبل شاهق وجبال شاهقات
 - ✓ المصدر المجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله: إكرامات ، تعريفات،
إنعامات
 - ✓ مُصَغَّر مذكر ما لا يعقل : دُرَيْهِم دُرَيْهَات، كُتَيْبَ كُتَيْبَات .
 - ✓ ما خُتِمَ بِأَلْف التأنيث الممدودة مثل : صحراء صحراوات، عذراء عذراوات
 - ✓ ما خُتِمَ بِأَلْف التأنيث المقصورة مثل: ذكرى ذكريات ، حُبلى حُبليات .
 - ✓ الاسم لغير العاقل المصدر بابن أو ذي مثل: ابن آوى وبنات آوى، ذي
القعدة وذوات القعدة
 - ✓ كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر مثل: تِلْغَراف.
- جمع الممدود :

¹ الحملاوي أحمد بن محمد : شذا العرف في فن الصرف، ص84

إن كان ما يراد جمعه هذا الجمع ممدودا فهمزته تعطي حكمها في التنثية مثل:
عذراء عذراوات ، وصحراء صحراوات ، قُرَاء قُرَاءات .

• جمع المقصور:

✓ إن أردت جمع المقصور فألفه تعطي حكمها في التنثية أيضا، فتقول في جمع حُبلى حُبليات، فُضلى فُضليات، هدى هُديات، رجاء رجاءات .

✓ إن جُمعت صلاة و زكاة و فتاة مما ألفه مبدلة من الواو أو الياء حُذفت منه التاء، وقلبت الألف المبدلة من الواو واوا ، والمبدلة من الياء ياء وجمعته بالألف والتاء فتقول: صلوات وزكوات وفتيات .

ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي: " إذا كان المفرد بلا تاء، كزَيْنَب ومَرْيَم، زدت عليه الألف والتاء، بدون عمل سواها، فتقول زَيْنَبات ومَرْيَمات. وإذا كان مقصوراً عُوْمِل معاملته في التنثية، فتقول: فَنَيَات وحُبَلَيَات، ومُصْطَفَيَات، ... ، وكذا إن كان ممدوداً أو منقوصاً، فنقول: صَحْرَاوات، وقُرَآوات، وعِلْبَاوات، أو عِلْبَاءات، وكسَاءات أو كساوات، وتقول في قاض مسمى به مؤنث: قاضيات.

وإذا كان المفرد مختوماً بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أو عوضاً من أصل، كأُخْتُ وبُنْتُ وعدة، حُذِفَتْ منه في الجمع فتقول: فاطمات، وخديجات، وبَنَات، وأخَوَات، وعدَات ومتى كان المفرد اسماً ثلاثياً، سالم العين ساكنها، مؤنثاً، سواءً ختم بتاء أو لا، جاز في عين جمعه المؤنث الفتح، والتسكين، وإتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإتيان، وأما بعض العُذريين:

وَحُمِلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا ... وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
بتسكين فاء زَفْرَات¹ .

¹ المرجع السابق، ص 84

الدرس السابع: أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1

• مفهومه:

يعرفه ابن جني فيقول: " وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ تَغْيِيرٌ فِيهِ نَظْمُ الْوَاحِدِ وَبِنَاؤُهُ وَإِعْزَابُهُ جَارٌ عَلَى آخِرِهِ كَمَا يَجْزِي عَلَى الْوَاحِدِ تَقُولُ هَذِهِ دُورٌ وَقُصُورٌ وَرَأَيْتُ دُورًا وَقُصُورًا وَمَرَرْتُ بِدُورٍ وَقُصُورٍ " ¹.

وهو أيضا " ... ما تَغْيَرُ فِيهِ بِنَاءٌ وَاحِدُهُ، نَحْوُ: رِجَالٌ وَأَفْرَاسٌ، وَقَدْ يَكُونُ بَزِيَاةٌ نَحْوُ: رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَبِنَقْصَانٍ: كَكِتَابٌ وَكُتُبٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَغْيِيرُ الْبِنَاءِ تَقْدِيرًا نَحْوُ: فَلَكَ وَهَجَانٌ كَمَا مَرَّ ...، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ يَعْمُ مَنْ يَعْقِلُ وَغَيْرُهُمْ فِي أَسْمَائِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ كِرْجَالٌ وَأَفْرَاسٌ وَكِرَامٌ وَحُمُرٌ وَشُقُرٌ " ².

يسمى أيضا بالجمع المكسر وهو ما دل على أكثر من اثنين ³ وتغير بناء مفردة عند الجمع مثل: كتب وعلماء، والتغيير إما بزيادة على أصول المفرد كأقلام (قلم) ، وقلوب (قلب)، وإما بنقص عن أصوله كسُبُل (سبيل)، وإما باختلاف الحركات مثل أُسَد (أسد).

ونجد تفصيلا آخر عند أحمد بن محمد الحملاوي فيقول: " هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة، تغييرًا مقدراً كقُلُوبٌ، بضم فسكون، للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة قُلٌّ، وفي الجمع كزنة أُسَدٌ، وكهجان لنوع من الإبل، ففي المفرد ككتاب، وفي الجمع كرجال. أو تغييرًا ظاهرًا، إما بالشكل فقط، كأُسَد بضم فسكون، جمع أُسَد بفتحيتين. وإما بالزيادة فقط، كصِنوان في جمع صِنُو بكسر

¹ ابن جني : اللمع في العربية، دار الثقافة، الكويت، ص22

² ابن علي أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو و الصرف ، ج1، ص20
ينظر : ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث ، القاهرة ، ج4، 1400 هـ و1980م

³، ص114

فسكون فيهما. وإمّا بالنقص فقط، كُتِّمَ في جمع تُحْمَة بضم ففتح فيهما. وإمّا بالشكل والزيادة كرجال بالكسر، في جمع رَجَل بفتح فضم، وإمّا بالشكل والنقص ككُتِّب بضمّتين، في جمع كتاب بالكسر، وإمّا بالثلاثة، كغلمان بكسر فسكون، في جمع غُلام بالضم. أمّا التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فنقضيه القسمية العقلية، ولكن لم يوجد له مثال¹.

وهو أيضا " كل جمع تغيرت فيه صورة مفردة مثل "جبل: جبال، عندليب: عنادل" فهو جمع تكسير. وأوزانه واحد وعشرون وزناً، وقد يرد للمفرد أكثر من جمع، والمدار في ذلك على السماع. وهو إما جمع قلة ويكون لما لا يزيد على العشرة وإما جمع كثرة وهو لما فوق العشرة".²

وللتمثيل على ذلك وضع عباس حسن جمع التكسير مع الأمثلة فقال : " في الأبيات الآتية التي يصف بها الشاعر أسباب العظمة، وخلود السيرة -أمثلة مختلفة مما يسميه النحاة: "جمع التكسير"، قال:

وليس الخلد مرتبة تلقى²

... وتؤخذ من شفاه الجاهلينا

ولكن منتهى همم كبار ... إذا ذهب مصادرها بقينا

وسر العبقرية حين يسري ... فينتظم الصنائع والفنونا

وآثار الرجال إذا تناهت ... إلى التاريخ خير الحاكمينا

وأخذك من فم الدنيا ثناء ... وتركك في مسامعها طنيناً فالكلمات: "شفاه، همم،

كبار، مصادر، صنائع، فنون، آثاره، رجال، مسامع" ... ، هي مما يسمونه: "جمع

التكسير". يريدون: أن كل واحدة منها تتضمن أمرين معاً، هما:

أ- معنى ينصب على أفراد لا تقل عن ثلاثة، وقد تزيد.

¹ الحملاوي أحمد بن محمد : شذا العرف في فن الصرف، ص85 .

² الأفغاني سعيد بن محمد : الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر، بيروت ، 1424هـ و2003 ،

ب- وجود مفرد لكل واحد، يشاركها في معناها، وفي حروفها الأصلية مع اختلاف يطرأ على صيغة هذا المفرد عند جمعه عليها.¹

بعدها يواصل التفصيل في كلامه قائلا : " فكلمة: "شفاء" -مثلا- تدل على شفاه ثلاث على أقل -وقد تزيد- ولها مفرد هو: "شفة"، يشاركها في معناها، وفي حروفها الأصلية، مع اختلاف طرأ عليه عند الجمع؛ إذ صارت "الشين" مكسورة بعد أن كانت مفتوحة، وزيدت "ألف" قبل الآخر لم يكن لها وجود قبل الجمع؛ فالاختلاف هنا بزيادة بعض الحروف، وبتغيير بعض الحركات. وكلمة: "همم" -مثلا- تدل على ثلاثة فأكثر من هذا النوع، ومفردها "همة" يشاركها يفي معناها، وفي حروفها الأصلية. وقد تغيرت صيغته عند جمعه للتكسير بعض تغير؛ فحذفت التاء من آخره، وانفك الإدغام الذي كان في ثانيه. فالتغير الذي طرأ على المفرد عند جمعه كان في الحركات وفي الفك. وكلمة: "كبار" تدل على عدد من هذا النوع لا يقل عن ثلاثة، ومفردها: "كبير" يشاركها في المعنى. وفي الحروف الأصلية؛ وقد طرأ على صيغته بعض تغير عند الجمع؛ فحذف من آخره الياء، وكسر أوله المفتوح، وفتح ثانيه المكسور، وزيدت "ألف" قبل آخره. فتناول التغيير ضبط بعض الحروف وحذف بعض منها، والزيادة عليها ... وهكذا بقية الجموع السالفة ونظائرها².

وفي الأخير يخرج بخلاصة فيقول : " مما سبق يتضح تعريفهم جمع التكسير بأنه: "ما يدل على ثلاثة أو أكثر، وله مفرد 1 يشاركه في معناه، وفي أصوله، مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع". وهذا التغير الطارئ على المفرد عند جمعه جمع تكسير قد يكون مقصورا على ضبط بضع الحروف فقط؛ نحو: أسد، والجمع: أسد، وقد يكون مقصورا على زيادة بعض الحروف فقط؛ نحو: أسد، والجمع آساد؛ وقد يشتمل على الزيادة وتغيير الضبط معا؛ نحو: رجل ورجال، وقد يشتمل على تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف؛ نحو: كتاب وكتب. وقد يشتمل

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 625

² المرجع نفسه ، ص 626

على تغيير الضبط مع نقض الأحرف وزيادتها؛ نحو: كبير وكبيرة، وجمعهما للتكسير هو: كبار ... ، وهكذا؛ فلا بد من تغيير محتوم يصيب المفرد عند جمعه تكسيرا " ¹.

• أقسامه:

أ - جموع القلة ²:

وهي ما وضعت لعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة وأشهر أوزانها أربعة:

❖ **أَفْعُل** : وهو جمع لشيئين :

- الأول: اسم ثلاثي على وزن فَعْل صحيح الفاء والعين غير مضاعف مثل: نَفْس وأنْفُس، عين وأعْيُن.

- الثاني: اسم رباعي مؤنث قبل آخره حرف مد مثل: ذِرَاع أذْرُع.

❖ **أَفْعَال**: جمع لأسماء ثلاثية على أي وزن كانت مثل: جَمَل وأَجْمَال ، كَبِد

وأكْبَاد، ومن الصفات شهيد وأشهاد، عدو وأعداء

❖ **فِعْلة**: هذا الوزن سماعي يُحفظ ولا يُقاس عليه مثل: عَلِي وعِلِيَّة، غَزَال وغَزْلة.

❖ **أَفْعِلة**: وهو جمع لاسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد مثل: طَعَام وأَطْعَمَة، عمود وأعمدة، غُلام وأَغْلَمَة.

" ومعنى اختصاص هذه الصيغ بالقلة أن المدلول الحقيقي "لا المجازي" لكل واحدة منها هو عدد مبهم -أي: لا تحديد ولا تعيين لمدلوله-2 ولكنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، بشرط ألا توجد قرينة تدل على أن المراد الكثرة، لا القلة، فعن عدم القرينة تتعين القلة حتما؛ اعتمادا على أن الصيغة موضوعة في أصلها للقلة، ومختصة بها؛ فلا يجوز إبعادها إلى الكثرة بغير قرينة؛ وإلا كان هذا إبعادا لها عن أصلها، وإخراجها منه إلى غيره مما لا يصلح له في حقيقة ولا مجاز ...

¹ المرجع السابق ، ص626

² ينظر : ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4 ، ص من 114 إلى 119

وكما تتعين القلة عند عدم القرينة تتعين أيضا في حالة ثانية؛ هي أن تكون تلك الصيغة الدالة على المعدود هي من الصيغ الموضوعة للكثرة، والعدد هو ثلاثة، أو عشرة، أو عدد آخر بينهما، وإنما تتعين للقلة هنا منعا للتعارض بين مدلول العدد ومدلول المعدود، لأن كل واحد من هذه الأعداد المفردة صريح في دلالة على القلة، فلا يصح أن يخالفه معدوده في مضمون هذه الدلالة، ولا أن يعارضه، فلو كانت صيغة المعدود موضوعة في أصلها للكثرة لكانت مع العدد المفرد للقلة " ¹.

ومما سبق ذكره يتبين " أن معنى القلة يتعين ويتحتم وحده في صورتين: "الأولى" ... أن تكون صيغة المعدود هي من صيغ القلة المتجردة لدلالاتها الأصلية، ولا توجد قرينة تبعتها عن هذه الدلالة، وتخرجها منها إلى الدلالة على الكثرة. و"الأخرى" أن تكون الصيغة الدالة على المعدود هي إحدى الصيغ الدالة على الكثرة، لكن العدد الخاص بها دال على القلة، كالعدد ثلاثة، أو عشرة، أو أحد الأعداد التي بينهما. " ².

ب - جموع الكثرة³:

وهي ما تجاوزت الثلاثة إلى ما لا نهاية أشهرها ستة عشرة وزنا :
❖ **فُعِلَ** : وهو جمع ما كان صفة مشبهة على وزن أَفْعَل وفَعْلَاء مثل أحمر وحمراء
❖ **فُعِلَ** : وهو جمع لشيئين : الأول فُعُول بمعنى فاعل كصبور وصُبْر، غَيُور وغُيْر ، والثاني: اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبله حرف مد ليس مختوما بتاء التأنيث كتاب وكُتِب، عمود وعُمِد، قضيب وقُضِب .

¹ حسن عباس : النحو الوافي، ج 4 ، ص 628

² المرجع نفسه، ص 629

³ ينظر : المرجع نفسه، ص من 120 إلى 138

❖ **فُعل** : وهو جمع لشيئين: الأول :اسم على وزن فُعلة كغرف و غُرف، حجة وحجج، رؤيا ورؤى ، والثاني:صفة على وزن فُعلى مؤنث أفعل ككُبرى وكُبر، وصُغرى وصُغَر.

❖ **فِعل**: وهو جمع لاسم على وزن فِعلة كقطعة وقِطع، حِجة وحِجج .

❖ **فُعلة** : وهو جمع لصفة معتلة لمذكر عاقل على وزن فاعل مثل : هادٍ وهُداة (هُدْية)، قاضٍ وقُضاة .

❖ **فُعلة** : وهو جمع لصفة صحيحة اللام لمذكر عاقل على وزن فاعل مثل: ساحر وسَحرة ، كامل وكَملة، سافر وسَفرة .

❖ **فُعلى**: وهو جمع لصفة على وزن فاعيل تدل على هلاك أو توجع أو بليّة أو آفة مثل: مريض ومرضى، قاتل وقتلى، جريح وجرحى.

❖ **فِعلة**: وهو جمع لاسم ثلاثي صحيح اللام على وزن فُعل مثل: دُرَج ودرِجة، دُب دببة، قرد وقردة.

❖ **فُعل** : وهو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل أو فاعلة مثلك راع وركّع، صائم وصوّم، نائم ونوّم ويكون نادرا من معتل اللام مثل غاز وغزى .

❖ **فُعال** : وهو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن " فاعل" مثل: كاتب وكتّاب، قائم وقوّم ، غازٍ وغزّاء.

❖ **فِعال**: وهو جمع لستة أنواع :

✓ الأول : اسم أو صفة ليست عينهما ياء على وزن " فُعل أو فُعلة " مثل : كُعب و كِعب، ثوب وثياب.

✓ الثاني: اسم صحيح اللام غير مضاعف على وزن " فَعَل أو فُعلة" مثل: جَمَل وجِمال، رَقبة ورقاب .

✓ الثالث: اسم على وزن " فِعل" مثل : ذئب وذئاب

✓ الرابع: اسم على وزن " فُعل " ليست عينه واوا ولا لامه ياء مثل : رُمح ورماح .

✓ الخامس: صفة صحيحة اللام على وزن " فَعِيل وفعيلة " مثل: كريم وكريمة وكرام

✓ السادس : صفة على وزن " فَعْلان " أو " فَعْلَى " أو " فَعْلانة " أو " فُعْلانة " مثل: عَطشان وعَطشى وعَطشانة وعِطاش .

❖ فُعُول : وهو جمع لما كان على وزن " فَعِل " مثل: كَبِد وكُبُود ، وعلى وزن " فَعَل " ليست عينه واوا مثل : قلب وقلوب .

❖ فِغْلان : وهو جمع لما كان على وزن " فُعال " مثل : غُلام وغِلْمان ، وعلى وزن " فُعَل " مثل : جُرذ وجردان .

❖ فُغْلان : وهو جمع لما كان على وزن " فَعِيل " مثل : قضيب وقُضبان ، وعلى وزن " فَعِل " الصحيح العين مثل: حَمَل وحُمْلان .

❖ فُعلاء : وهو جمع لما كان على وزن " فَعِيل " الواقع صفة لمذكر عاقل ودالة على سجية مدح أو ذم عالم وعُلماء ، جاهل وجُهلاء .

❖ أَفْعِلاء: وهو جمع لصفة على وزن " فَعِيل " معتلة اللام أو مضاعفة مثل : نبي وأنبياء، شديد وأشداء .

يرى عباس حسن أن عدد صيغ جموع الكثرة " قد يزيد على ثلاثين، ولكن المشهور القياسي منها يقارب ثلاثا وعشرين صيغة. وسنعرف الكثير منها؛ مثل: فعل، وفواعل، ومفاعل، وفعالي، وفعل ... و ... نحو: حمر، وجواهر، ومعابد، وصحارى، وكتب ... ولاختيار نوع الصيغة الدالة على التفسير أثر آخر في تركيب الأسلوب أحيانا فوق أثره المعنوي السالف؛ ذلك أن صيغة جمع القلة يناسبها نون النسوة، وأن صيغة جمع الكثرة يناسبها تاء التأنيث؛ فقولنا: رأيت أذرا امتددا ... أفضل من امتدت، ولوالد أياذ غمرت أبناءه ... أحسن من غمرن ... وما تقدم هو الأفضل والأحسن، ولكنه ليس واجبا. الأمر الثاني: أن العرب قد يضعون جمعا معينا على وزن صيغة خاصة بأحد النوعين، ولكنهم يستعملون هذا الجمع في القلة حيناً، وفي الكثرة حيناً آخر استعمالاً حقيقياً، لا مجازياً -والقارئ وحدها في السياق هي

التي تعينه لأحد النوعين - بالرغم من أن الصيغة خاصة بأحدهما فقط، وأن وزنها يشيع استعماله عندهم في نوع منهما دون النوع الآخر، أي: أنهم يكتفون بوزنه الغالب الشائع في أحد النوعين ويستعملونه فيه، وفي الآخر أيضا من غير أن يجمعوا المفرد جمع تكسير على وزن من الأوزان التي تشيع في هذا النوع الآخر. ومن الأمثلة استعمالهم في القلة، والكثرة معا: أرجل، وأعناق، وأفئدة "وهي جمع: رجل، وعنق، وفؤاد" مع أن صيغة: أفعل، وأفعال، وأفعلة هي من الصيغ الغالبة في القلة، فاكثفوا بها في النوعين عند تكسير هذه الكلمات، ولم يجمعوا كلمة: رجل، ولا عنق، ولا فؤاد، على صيغة من الصيغ الخاصة بجمع الكثرة. ومن الأمثلة أيضا: رجال وقلوب "جمع: رجل، وقلب" في القلة والكثرة، ... الأمر الثالث: أن العرب قد يستعملون صيغة شائعة في أحد نوعي التكسير مكان صيغة وضعوها للنوع الآخر، وشاعت فيه. فكلتا الصيغتين موجودة فعلا، وتشيع في أحدهما، وحده، ولكنهم يستعملونها في معنى الآخر؛ بقرينة في الكلام خارجة عن الصيغة وعن وزنها تدل على هذا النقل والتبادل. وبغير القرينة لا يصح الحكم على الصيغة بأنها مستعملة في غير نوعها " ¹.

بعدها يوضح الفرق فيقول : " والفرق بين هذه الحالة والتي سبقتها: أن المفرد هنا له نوعان شائعان من التكسير أحدهما: يكون بصيغة مستقلة تختص بجمع التكسير الدال على القلة، والآخر يكون بصيغة مستقلة تختص بجمع التكسير الدال على الكثرة، فتستعمل إحداها في معنى الأخرى بقرينة. أما الحالة السابقة فالمفرد له جمع تكسير على وزن خاص بأحدهما فقط، فصيغة جمعه مقصورة على نوع منهما وحده؛ فلم يضع العرب لهذا المفرد نوعين للتكسير، تكون صيغة أحدهما مستقلة الدلالة على القلة، وصيغة الآخر مستقلة الدلالة على الكثرة، وإنما وضعوا للمفرد جمعا من نوع واحد، بصيغة تختص بهذا النوع، ولكنها مشتركة الدلالة فتدل

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج4، ص630

على الكثرة حيناً وعلى القلة حيناً آخر على حسب القرائن، وبرغم أنها من الصيغ الخاصة بأحدهما دون الآخر -كما قلنا- يستعملونها في النوعين.¹

• الفروق بين جمع التكسير وجمعي التصحيح :

1 - الدلالة العددية الدال عليها جمع التكسير " هي إحدى نواعي الفرق بينه وبين جمعي التصحيح؛ ذلك بأن جمع التكسير قد يكون مدلوله عدداً محدوداً لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على عشرة. وقد يكون مدلولها عدداً لا يقل عن ثلاثة، ولكنه يزيد على العشرة -طبقاً للبيان الذي عرضناه- 1 ولكل دلالة صيغ معينة. أما جمعا التصحيح، فمدلولهما الغالب عند "سبويه" عدد محدود لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة. فهما يدلان عنده على القلة التي يدل عليها أحد نوعي جمع التكسير، ولا يدلان على الكثرة إلا بقرينة أخرى خارجة عن صيغتهما؛ فليس لهما صيغ تدل على القلة أو على الكثرة كلاصيغ التي لجمع التكسير في هذين النوعين. هذا رأي سبويه. لكن الرأي الأرجح أن جمعي التصحيح لا يختصان بالقلة وإنما يصلحان للقلة والكثرة. عند خلو الكلام من قرينة تعين الجمع لأحدهما دون الآخر².

2- صيغة مفرد جمع التكسير لا بد أن تتغير، " بخلاف جمعي التصحيح؛ فإن مفردهما لا يتغير -في الأغلب- عند جمعه على أحدهما، بل يظل حافظاً صورته الأصلية "³.

3- كل من جمع التكسير وجمع المؤنث السالم يعربان بالحركة، أما جمع المذكر السالم فيعرب بالحرف⁴.

اسم الجمع⁵ :

¹ المرجع السابق، ص 631

² المرجع نفسه، ج 4، ص 631

³ المرجع نفسه، ج 4، ص 632

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ج 4، ص 632

⁵ ينظر: المرجع نفسه، ج 2، ص 427

وهو ما دل على أكثر من إثنين ، وله مفرد من لفظه دون معناه مثل: هُذيل،
أو من لفظه دون معناه وذلك مثل : جيش (واحد جندي) ، وشعب وقبيلة ورهط
ومعشر وثلة (واحد رجل أو امرأة) ، نساء (واحدة امرأة) ، أو من لفظه ومعناه معا
مثل: رَكِبَ مفردا راكب ، وصَحَبَ مفردا صاحب .

ولك أن تعامله معاملة المفرد باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه
فتقول : القوم سار أو ساروا، وباعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يُجمع المفرد مثل:
أقوام وشعوب وقبائل وأرهُط ، ويجوز تثنيته مثل: قومان وشعبان وقبيلتان ورهطان¹.
وهو أيضا" ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالجمع أو غالب
فيها، كقوم ورهط، أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع، كركب وصحب، جمع
راكب وصاحب، وكغزي. بوزن غني: اسم جمع غاز، أوله واحد وهو موافق لها،
لكنه مساوٍ للواحد في النسب إليه: نحو ركاب، على وزن رجال، اسم جمع ركوبة،
نقول في النسب ركابي، والجمع كما سيأتي لا يُنسبُ إليه على لفظه إلا إذا جرى
مجرى الأعلام، أو أهمل واحده، وهذا ليس واحداً منهما، فليس بجمع.²

جمع الجمع:

هو جمع للجمع يدل على أكثر من تسعة مثل : رجال رجالات، بيوت بيوتات،
أزهار أزاهير، وما كان على صيغة منتهى الجموع يجمع جمع مذكرا سالما مثل:
أفاضل أفاضلون، وإن كان للمؤنث أو لمذكر غير العاقل يُجمع جمعا مؤنثا سالما
مثل: صواحب صواحيبات، وصواهل صواهلات، وقد اختلف النحاة حول قياسية
جمع الجمع فبعضهم قال بأنه مقيس، وبعضهم الآخر خالفهم في ذلك ، والأفضل
الأخذ برأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذاهب إلى أن الحاجة قد تدعو إليه بنوعيه
سواء جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم³.

² ينظر: يعقوب إميل بديع: المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 2004، ص31

² الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص98

¹ ينظر: يعقوب إميل بديع: المعجم المفصل في الجموع، ص32

" قد يعامل الجمع معاملة المفرد فيثنى ويجمع ثانية مثل: بيوتات ورجالات وأفاضلون وصواحيبات وهو سماعي...

هناك جموع سماعية لا مفرد لها مثل التعاشيب والتعاصيب والتباشير والأبائيل "الفرق"، وهناك جموع جمعت على غير مفرد لها فيقصر فيها على السماع مثل لمحة وملاح، وشبه ومشابه، وخطر ومخاطر وسم ومسام، وحاجة وحوائج، وباطل وأباطيل، وحديث وأحاديث، وعروض وأعاريض. وهناك كلمات تدل على المفرد والمنتى والجمع معاً مثل الفلك، هذا جار جُنُب وهؤلاء جيران جُنُب، وهذا خصمٌ عدوٌ وأولئك خصومٌ عدوٌ، وهؤلاء ضيف كرام، وهذا ولد، وهؤلاء ولد¹.

¹الأفغاني سعيد بن محمد: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص155

الدرس الثامن: جموع التكسير ودلالاتها 2

• اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما دل على الجنس لا على إثنين ولا على أكثر من إثنين ، بل هو صالح للقليل والكثير مثل: تراب ، لبن ، زيت ، خل ، عسل.

• اسم الجنس الجمعي¹:

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس، وله مفرد من لفظه ومعناه مميّز عنه بالتاء أو ياء النسبة مثل: تفاح وسفرجل وتمر وحنظل، ومفردها: تفاحة وسفرجلة وتمر وحنظلة، وهو " هو ما يتميز عن واحده: إما بالياء في الواحد، نحو رومى ورُوم، وتُرْكِي، وتُرْك، وزَنْجِي وزَنْج، وإما بالتاء في الواحد غالباً، ولم يلتزم تأنيثه نحو تمر وتمر، وكلمة وكلم، وشجرة وشجر، ويقل كونها في غير الواحد، المحفوظ منه جَبْأَة وكَمْأَة: لجنس الجَبْء، والكَمْء. وبعضهم يجعل الواحد منها ذا التاء على القياس، فإن التَّزِم تأنيثه بأن عُوِمِل معاملة المؤنث فَجَمْع، كَتُخَم وتُهم، وفي تخمة، إذ تقول هي أو هذه تُخَم وتُهم² .

ويكثر ما يميّز عنه مفرده بالتاء في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة مثل: نخل ونخلة، بطيخ وبطيخة، حمام وحمامة.

• الفرق بين الجمع و اسم الجمع واسم الجنس الجمعي

من أهم الفروق ما يلي:

✓ للجمع أوزان خاصة به، بينما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فلا يأتیان على وزن من أوزان الجموع .

¹ ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج2، ص427

² الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص98

✓ للجمع له واحد من لفظه ومعناه ، بينما اسم الجمع فقد يكون له مفرد من لفظه دون معناه أو من معناه دون لفظه أو من لفظه ومعناه معا ، وأما اسم الجنس الجمعي فله مفرد من لفظه ومعناه متميز عنه بزيادة بالتاء أو ياء النسب.

✓ وُضع الجمع للأحاد المجتمعة ليدل عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ، أما اسم الجمع فوضع لمجموع الأحاد ليدل عليها دلالة الواحد على جملة أجزاء مسماة ، وأما اسم الجنس الجمعي فوضع للماهية والحقيقة.

وهناك توضيح آخر للفروق بين المجموع نجده عند أحمد بن محمد الحملاوي إذ يقول: " ممّا تقدم علمت أنّ للجمع صيغاً مخصوصة، وقد يدلُّ على معنى الجمعية سواها، ويسمى اسم الجمع أو اسم الجنس الجمعي. والفرق بين الثلاثة مع إشراكهما في الدلالة على ما فوق الاثنين: أن اسم الجنس الجمعي: هو ما يتميز عن واحده: إما بالياء فى الواحد، نحو رومي ورُوم، وتُرْكي، وتُرْكَ، وزنجي وزَنج، وإما بالتاء فى الواحد غالباً، ولم يلتزم تأنيثه نحو ثمرة وتمر، وكلمة وكلم، وشجرة وشجر، ... وأن اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالمجموع أو غالب فيها، كقوم ورهط، أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع، كركب وصخب، جمع راكب وصاحب، ... وأن الجمع ما عدا ذلك، سواء كان له واحد من لفظه كرجال، أو لم يكن، وهو على وزن خاص بالمجموع، كأبائيل: لجماعات الطير، وعباديد: للفرق من الناس والخيول، أو غالب فى الجمع كأعراب، فإنه جَمْعٌ واحدُه. مُقَدَّرٌ. وسواء توافق المفرد والجمع في الهيئة، كفلْكَ ... أو لا، كأفراس جَمْع فرس. وعندهم اسم جنس إفرادي، وهو ما يصدق على التقليل والكثير، كعسل ولبن وماء وتُرَاب." ¹

¹ المرجع السابق ، ص 98

الدرس التاسع: صيغ منتهى الجموع

من جموع الكثرة جمع يقال له " منتهى الجموع " و " صيغة منتهى الجموع " وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أو أحرف وسطها ساكن¹، وله تسعة عشرة وزناً أشهرها:

❖ **فَعَالِل وفَعَالِيل** : كل اسم رباعي الأصول مجرد مثل : درهم ودرهم، والمزيد فيه مثل: غضنفر (الأسد) وغضافر والأسماء الخماسية الأصول المجردة مثل : سفرجل وسَفَراج .

❖ **أَفَاعِل وأَفَاعِيل** : يُجمع على "أفاعِل" شيئان:

✓ الأول: ما كان على وزن " أفْعَل " صفة للتفضيل مثل: أفضل وأفاضل.
✓ الثاني: اسم على أربعة أحرف أوله همزة زائدة مثل: إصبع وأصابع، ويُجمع على " أفَاعِيل " ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مد مثل : أسلوب وأساليب .

❖ **فَوَاعِل وفَوَاعِيل** : يجمع على " فواعِل " ثلاثة أشياء:

✓ الأول : اسم على أربعة أحرف، ثانيه واو أو ألف زائدتان مثل: خاتم وخواتم .

✓ الثاني: ما كان من الصفات على وزن " فاعِل " مثل: طالق وطوالق، صاهل وصواهل.

✓ الثالث: ما كان من الصفات على وزن " فاعلة " مثل : كاتبة وكواتب، ويجمع على وزن " فواعيل " ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مد مثل: طاحونة وطواحين

¹ ينظر: الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ص من 47 إلى 55

❖ **فَعَائِل**: يجمع عليها شيئان:

✓ الأول: اسم مؤنث على أربعة أحرف قبل آخره حرف مد زائد مثل: سَحَابَةٌ وسَحَائِب.

✓ الثاني: صفة على وزن " فَعِيلَة " بمعنى " فاعلة " مثل : كَرِيمَة وكِرَائِم، بَدِيعَة وبدَائِع.

❖ **فَيَاعِل وفَيَاعِيل** : يُجمع على " فَيَاعِل " ما كان على أربعة أحرف ثانيه ياء زائدة مثل: صَيْرَف (صَرَاف الدراهم المعروف) و صَيَارِف، ويُجمع على " فَيَاعِيل " ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مدّ مثل : دَيَجُور (الظلمة) ودياجير .

❖ **مَفَاعِل ومَفَاعِيل**: يُجمع على " مَفَاعِل " ما كان على أربعة أحرف ، أوله ميم زائدة مثل: مسجد ومساجد، وما كان منه حرف مد، فإن كان ياء أبقيتها على حالها مثل: معيشة ومعاش، وإن كان متقلبا عن أصله رددته إلى أصله مثل : مَفَازَة ومَفَاوِز .

❖ **فَعَالِي**: يجمع عليها أربعة أشياء :

✓ الأول: اسم على وزن " فَعْلَى " بفتح فسكون مثل: فَتَوَى فَتَاوَى.

✓ الثاني: اسم على وزن " فِعْلَى " بكسر فسكون مثل: ذِفْرَى (العظم الشاخص خلف الأذن) وذِفَارِيز.

✓ الثالث: ما كان على وزن " فَعْلَاء " مثل: صحراء صحارى.

✓ الرابع: ما كان على وزن " فَاعِلَة " مثل: زاوية وزوايا .

❖ **تَفَاعِل وتَفَاعِيل**: ويجمع على " تَفَاعِل " اسم على أربعة أحرف، أوله تاء زائدة مثل: تجربة وتجارِب، ويجمع على وزن " تَفَاعِيل " ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مد مثل: تسبيحة وتسابيح¹.

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص من 56 إلى 63

الدرس العاشر : الإعلال والإبدال

أولا الإعلال :

1 - مفهومه:

يُعرّف بأنه " تَغْيِير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان وحروفه الألف والواو والياء وَلَا يكون الألف أصلاً فِي مُتَمَكِّن وَلَا فِي فعل وَلَكِنْ عَن وَاوٍ أَوْ يَاءٍ وَقَدْ اتَّفَقَتَا فَاءَيْنِ كَوَعْدٍ وَيَسْرٍ وَعَيْنَيْنِ كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ وَلَامَيْنِ كَغَزْوٍ وَرَمِي " ¹. فالإعلال إذن هو التغيير الذي يحدث في حروف العلة سواء بالقلب أو بالحذف أو بالتسكين .

شرح الرضي الاستربادي ذلك قائلاً : " أقول: اعلم أن لفظ الإعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة: أي الألف والواو والياء، بالقلب أو الحذف، أو الإسكان. ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة: إعلال، نحو رَاسٍ وَمَسَلَةٍ وَالْمِرَاةِ، بل يقال: إنه تخفيف للهمزة، ولا يقال أيضاً لإبدال غير حروف العلة والهمزة، نحو هَيَّاكَ وَعَلِّجْ (1) فِي إِيَّاكَ وَعَلِيٍّ. ولا لحذفها نحو حرفي حِرْح، ولا لإسكانها نحو إِبْلِ فِي إِبْلِ، ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بإبدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض، والمشهور في غير الأربعة لفظ الإبدال، وكذا يستعمل في الهمزة أيضاً قوله: " للتخفيف " احتراز عن تغيير حرف العلة في الأسماء الستة نحو أبوك وأباك وأبيك، وفي المثني وجمع السلامة المذكر نحو مُسْلِمَانِ وَمُسْلِمَيْنِ، وَمُسْلِمُونَ وَمُسْلِمِينَ، فإن ذلك للإعراب لا للتخفيف، وقد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الإعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الإطراد، كحذف ألف عصاً وياء قاضٍ، والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة غير المطرد، كحذف لام يدودم وإن كان أيضاً حذفاً للتخفيف قوله " ويجمعه القلب، والحذف، والإسكان " تفسيره كما

¹ ابن الحاجب: الشافية في علم التصريف والوافية في نظم الشافية، ج1، ص94

ذكرنا في تخفيف الهمزة في قوله " يجمعه الإبدال، والحذف، وبين وبين " قوله: " وحروفه الألف، والواو، والياء " أي: حروف الإعلال، تسمى الثلاثة حروف العلة، لأنها تتغير ولا تبقى على حال¹.

2 - أنواعه:

• الإعلال بالحذف:

يحذف حرف العلة في ثلاث مواضع:

✓ الأول: أن يكون حرف مد ملتقيا بساكن بعده مثل: يَقْمَنَ، قُمْتُ، خِفْتُ، وأصل ذلك: يقومَنَ وقومتُ وخيفْتُ.

✓ الثاني: أن يكون الفعل مثالا واويا على وزن " يَفْعَل " المكسور العين في المضارع فتحذف فائوه في المضارع والأمر، ومن المصدر إذا عوض عنها بالتاء مثل: يَعد وعدَّ وعدَّة.

✓ الثالث: أن يكون معتل الآخر، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر مثل: اخْشَ وأدْعُ، وفي المضارع المجزوم الذي لم يصل بآخره شيء مثل: لم يَخْشَ، لم يدْعُ².

• الإعلال بالقلب:

سواء كان قلب الواو أو الياء ألفا مثل: دعا أصلها دَعَوَ، قال أصلها قَوَّلَ، باع أصلها بَيَّعَ، أو قلب الواو ياء مثل: ميزان أصلها مِوزَان، الداعي أصلها الداعُو، أو قلب الياء واو مثل: مُوسِر أصلها مُيسِر³.

• الإعلال بالنقل (بالتسكين):

¹ الاسترادي محمد بن حسن: شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، 1395هـ و1975، ص68

² ينظر: ابن الحاجب: الشافية في علم التصريف والوافية في نظم الشافية، ج1، ص96، وأيضا: ابن أيوب أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في النحو والصرف، ج2، ص254

³ ينظر: ابن الحاجب: الشافية في علم التصريف والوافية في نظم الشافية، ص95

والمراد به شيئان: الأول : حذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، والثاني: نقل حركته إلى الساكن قبله، فإذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حُذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة دفعا للثقل مثل: يدعو الداعي إلى النادي أصلها يدعو الداعي إلى النادي، فإن لزم الأمر من ذلك اجتماع ساكنين حُذفت لام الكلمة مثل: يرمون أصلها يرميون (طُرحت ضمة الياء دفعا للثقل فالتقى ساكنان : لام الكلمة وواو الجماعة فحذفت لام الكلمة دفعا لاجتماع الساكنين)¹.

ثانيا الإبدال :

1 - مفهومه :

هو " جَعَلَ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ غَيْرِهِ، وَيُعَرَّفُ بِأُمْتِلَةٍ اشْتِقَاقِهِ كَثَرَاتٍ وَأَجُوهَ، وَبِقَلَّةٍ اسْتِعْمَالِهِ كَالْتَّعَالِي، وبكونه فرعا والحرف زائد كضويوب، وبكونه فرعا وهُوَ أَصْلٌ كَمُؤَيِّهِ، وَلِزُومِ بِنَاءِ مَجْهُولٍ نَحْوُ هَرَّاقَ وَاصْطَبَرَ وَادَّارَكَ " أقول: الإبدال في اصطلاحهم أعم من قلب الهمزة، ومن قلب الواو، والياء، والألف، لكنه ذكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا، وذكر قلب الواو والياء، والألف في الإعلال مبسوطا، فهو يشير في هذا الباب إلى كل واحد منها مجملا، ويذكر فيه إبدال غيرها مفصلا، ويعنى بأُمْتِلَةٍ اشتقاقه الأمثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الإبدال، كثرات فإن أمثلة اشتقاقه في وَرِثَ يَرِثَ وَارِثٌ مُورِثٌ، وجميعها مشتق من الْوَرَاثَةِ، كما أن تراثا مشتق منها، وكذا تَوَجَّهَ وَمُوَاجَهَةٌ وَوَجِيهٌ مشتقة من الوجه الذي أَجُوهٌ مشتق منه، فإذا كان في جميع أمثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرفٌ آخَرُ عرفت أن الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في أمثلة اشتقاقه. قوله " وبقلة استعماله " أي: بقلة استعمال اللفظ الذي فيه البديل، يعني إذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظاً إلا بحرف في أحدهما يمكن أن يكون بدلاً من الحرف الذي في الآخر فإن كان أحدهما أقل استعمالاً من الآخر فذلك الحرف

¹ ينظر : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في النحو والصرف ، ج 2 ، ص 257 و 258

في ذلك الأقل استعمالاً بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الأكثر استعمالاً " ¹.

وهناك تعريف آخر له فيقول : " فهو جعل مُطْلَق حرف مكان آخر. فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكس، إذ يجتمعان في نحو قال ورمى، وينفرد الإبدال في نحو اضطرب وأدكر. وخرج بالمكان العوض، فقد يكون في غير مكان المعوض منه كتاءى عِدَّة واستقامة وهمزتى ابن واسم. وقال الأشموني: قد يُطلق الإبدال على ما يُعم القلب، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثمَّ 1 اختص بحروف العلة والهمزة، لأنها تقاربها بكثرة التغيير " ².

2 - أقسام الحروف التي تبدل بغيرها :

➤ ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام :

" وهو جميع الحروف إلا الألف، وما يبدل إبدالاً نادراً، وهو شبه أحرف: الحاء، والحاء، والعين المهملة، والقاف، والضاد، والذال المعجمتان، كقولهم في وَكُنَّة، وهي بيت القَطَا في الجبل: وَكُنَّة: وفي أَغْنَّ أَخَنَّ، وفي رُبِعَ رُبِحَ، وفي خَطَرَ غَطَرَ، وفي جَلَدَ جَصَّدَ، وفي تَلَعَثَ تَلَعَذَمَ. " ³.

➤ ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير الإدغام :

" وهو اثنان وعشرون حرفاً، يجمعها قولك لجد صرف شكس أمن طى ثوب عزته ² والضرورى منها فى التصريف تسعة أحرف، يجمعها قولك: هَدَأْتُ مُوْطِياً وما عداها فإبدالها غير ضرورى فيه، كقولهم فى أضلان بالضم، على ما ذهب إليه الكوفيون، جمع أصيل، أو هو تصغير أصيل، وهو الوقت بعد العصر :

¹ الإستراباذي محمد بن حسن : شرح شافية ابن الحاجب ، ج 3 ، ص 197

² الحملاوي أحمد بن محمد : شذى العرف في فن الصرف، ص 122

³ المرجع نفسه ، ص 123

أَصِيلًا، وفي اضْطَجع إذا نام: الطَّجَع، وفي نحو على علما، في الوقف أو ما جرى مجراه: عِلج بإبدال النون لامًا في الأول، والضاد لامًا في الثاني والياء جيمًا في الثالث. قال النابغة:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا ... أَعَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
وقال منظور بن حَبَّة الأسدی فی ذنب:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا لَا شَبَعَ ... مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالْطَّجَعُ
وقال آخر:

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍّ ... الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
يريد أبا على والعشى، وتسمى هذه اللغة عَجْجَةً قُضَاعَةً. واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقة بعين، كما في البيت، وبعضهم يُطْلِق، مستدلاً بقول بعض أهل اليمن:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حِجَّتْجٍ ... فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَجْ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتِجٌ " ¹.

3 - طريقته :

1 - إبدال الألف من أربعة حروف : الواو والياء والنون والهمزة :

* الواو والياء :

" [ف]متى تحركتا وانفتح ما قبلهما أبدلتا ألفا، في نحو: قام وباع ودعا ورمى، وغيرها من المعتل العين واللام، إلا في صيد وعور، لأنهما بمعنى: أصيد واعور، وكذلك في: اجتوروا واعتوروا، لأنهما في معنى تجاوزوا وتعاوروا، وكذلك في: أعوج وأعيل / لأنهما أفعلا التفضيل. وأما قود فلالتباس بقاد. " ².

* الهمزة :

¹ المرجع السابق ، ص 123 و 124

² الجرجاني عبد القاهر: المفتاح في الصرف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1407هـ و 1987، ص 92

" فمتى سكنت وانفتح ما قبلها أبدلت ألفا في نحو: رأس - راس، وفأس - فاس، وفي اقراً: اقرا، وفي نحو: آدم وآمن، لاجتماع الهمزتين " ¹.

* النون :

" [فقد] أبدلت ألفا في حال النصب، نحو: رأيت زيدا، وكلمت بكرا ، وكذا في أمر الواحد بالنون الخفيفة إذا أنفتح ما قبلها، في نحو: اضربا، يريد: اضربن، قال الله تعالى *لنسفعن بالناصية* ، إذا وقفت قلت: لنسفعا. وكذا من نون إذن، يريد "إذا" ، ومن هاء "هنه " يريد: هنا." ².

2 - إبدال الياء من الألف والواو والهمزة والنون :

* الألف :

" إذا انكسر ما قبلها في نحو: قرطيس ومفاتيح، فالياء بدل من ألف "قرطاس ومفتاح " " ³.

* الواو :

" إذا أسكنت وانكسر ما قبلها غير مدغمة، في نحو: ميعاد وميزان، أو تحركت بالكسر وما قبلها ساكن، في نحو: يقيم ويستعين " أصلها: يقوم ويستعون، نقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فأبدلت ياء لانكسار ما قبلها." ⁴.

* الهمزة :

وذلك إذا سكنت وانكسر ما قبلها للتخفيف في نحو: ذئب - ذيب، وفي بئر - بير. ⁵

* الراء :

¹ الجرجاني عبد القاهر: المفتاح في الصرف ، ص93

² المصدر نفسه ، ص93

³ المصدر نفسه ، ص94

⁴ المصدر نفسه

⁵ المصدر نفسه

وذلك مثل : قيراط، أصلها: قراط، لقولهم في جمعه: قرايط¹ .

*** النون :**

مثل : دينار، أصله دنار، لقولهم في جمعه: دنانير² .

*** الباء :**

نحو : ديباج أصله دبا، وجمعه دبابيج³ .

3 - إبدال الواو من الألف والياء والواو والهاء والهمزة⁴:

*** من ألف :** نحو: ضويرب من ضارب

*** من الياء :** إذا سكنت وانضم ما قبلها في نحو: ميسر وميقن، نقول: موسر وموقن.

*** من الهمزة :** إذا سكنت وانضم ما قبلها للتخفيف، مثل: جؤنة: جونة، وفي "مؤمن" ، أبدلت الهمزة من ألف التانيث مثل: حمراء وصحراء.

*** من الواو:** إذا انضمت مثل : وجوه: أجوه، وفي وعد: أعد، وفي أثوب: أثوب ، ومن الواو والياء إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة ، مثل: كساء ورداء، أصلهما: كساو ورداي.

*** من الهاء :** مثل : "آل" أصله: أهل، ثم أبدلت ألفا، حتى لا تجتمع همزتان في كلمة واحدة. ويصغر: أهيل، في الأصل، و"أويل" في البذل. أبدل الميم من النون الساكنة إذا وقعت قبل الباء مثل : قنبر وعنبر، فإن تحركت النون لم تقلب ميما، نقول: عنابر وقنابر.

*** الباء :** ديباج أصله دبا، وجمعه دبابيج

4 - إبدال التاء من الواو :

¹ الجرجاني عبد القاهر: المفتاح في الصرف، ص94

² المصدر نفسه ، ص94

³ ينظر : المصدر نفسه ، ص94

⁴ ينظر : المصدر نفسه ، ص95 و96

نحو: تراث وتجاه وتكلان، ماضيها: ورث، وجه، وكل¹ .

5 - إبدال الهاء من الهمزة والياء²:

* من الهمزة : يقول العرب: أنرت الثوب هنرته ، وأرحت الدابة هرحتها، وفي إياك: هياك .

* من الياء : نحو: ذه، بمعنى ذي .

6 - إبدال الطاء من تاء : وذلك في تاء "افتعل" إذا كانت فاءه ضادا أو ضادا أو طاء أو طاء، مثل: اضطرب، واصططح واطرد واططم واصطبر، من: اضطرب واصططح واطتد واطتلم³ .

7 - إبدال الدال في تاء افتعل:

وذلك إذا كانت فاءه دالا أو ذالا أو زاء ، مثل: ادراً وادكر وازدجر، من: ادتراً واذتكر وازتجر، وتدغم التاء في مثلها أو في [ما] يقاربها، تقول: اتبع: اتتبع، واطير في اطير، وفي: تتبع وتطير⁴ .

8 - إبدال الجيم من الياء :

مثل: إجل، يريد به: إيل ، وفي: مرج يريد به: مري، وفي: أمسجت وأمسجا، يريد به: أمسيت وأمسيا⁵ .

¹ ينظر : المصدر السابق ، ص96

² ينظر : المصدر نفسه ، ص97

³ ينظر : المصدر نفسه ، ص97

⁴ ينظر : المصدر نفسه ، ص98

⁵ ينظر : المصدر نفسه ، ص99

الدرس الحادي عشر: التصغير

• تعريفه :

يُعرّف لغة ب " ... : التقليل. واصطلاحاً: تغيير مخصوص يأتي بيانه، وقد سبق أنه من الملحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى. وفوائده تقليل ذات الشيء أو كميته، نحو كَلَيْب ودُرَيْهَمَات، وتحقير شأنه نحو رُجِيل، وتقريب زمانه أو مكانه، نحو فُجِيل العصر، وبُعِيد المغرب، وفُؤَيْق الفَرَسَخ، وتُحَيِّت البَرِيد، أو تقريب منزلته نحو صَدِيقِي أو تعظيمه نحو قول أوس بن حَجَر: فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُن ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا وزاد بعضهم التمليح نحو بُنْيَة وحُبِيب، في بنت وحبيب، وكلها ترجع للتحقير والتقليل " ¹

فالتصغير إذن هو ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللغات لأغراض معينة، منها: التحفيز وتقليل الحجم وتقليل الكمية والعدد، وتقريب الزمان والمكان، والتحبب، و تقليل جسم الشيء وذاته، و تقليل الكمية والعدد، و التحبب وإظهار الود، و الترحم، والتعظيم، و الاختصار اللفظي مع إفادة الوصف ². قال سيبويه: " اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: على فاعيل، وفعيل وفعيعيل. " ³

أو هو " تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته؛ فيجعله على وزن "فاعيل". أو: فعيل"، أو "فعيعيل" بالطريقة الخاصة المؤدية إلى هذا التغيير؛ فيقال في بدر:

¹ الحملوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن الصرف، ص99

² ينظر: حسن عباس: النحو الوافي، ج4، ص684

³ سيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ج3، 1403 هـ 1988م،

بدير، وفي درهم: دريهم، وفي قنديل: قنيديل ... وهكذا ... وتسمى الأوزان الثلاثة: "صيغ التصغير". لأنها مختصة به، وليست جارية على نظام الميزان الصرفي العام².

الغرض منه: تحقيق أحد الأمور الآتية بأوجز الرموز اللفظية:

- 1- التحقير؛ نحو: جبيل، عويلم، بطيحل. في تصغير: جبل، وعالم، وبطل.
- 2- تقليل جسم الشيء وذاته³؛ نحو: وليد، طفيل، كليب.
- 3- تقليل الكمية والعدد؛ كدريهمات، ووريقات في مثل: اشتريت كتابا بدريهمات، يضم وريقات نافعة.
- 4- تقريب الزمان: كقبيل وبعيد، مثل: يستيقظ الزارع قبيل الفجر، وينام بعيد العشاء. أي: قبل وقت الفجر، وبعد وقت العشاء بزمان¹.

• شروطه :

يشترط في الاسم المصغر ما يلي²:

- ✓ أن يكون اسمًا، وليس فعلاً ولا حرفاً.
- ✓ أن يكون اسماً معرباً، فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والشرط والضمائر وغيرها.
- ✓ أن يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير، فلا تصغر مثلاً الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، ولا كلّ وبعض و لا أسماء الشهور أو أيام الأسبوع .

ومن جهة أخرى يرى عباس حسن أن التصغير خاص بالأسماء وحدها؛ فلا تصغر الأفعال ولا الحروف، والشروط تتمثل فيما يلي :

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 683

² ينظر: الحملاوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن الصرف ، ص 99

1- " أن يكون معرباً، فلا تصغر -قياساً- الأسماء المبنية؛ كالضمائر، وكأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، و"كم" الخبرية ... وغيرها من المبنيات -إلا ما ورد مسموعاً منها مصغراً؛ فيقتصر على الوارد منه. وأشهر هذا المسموع ما يأتي:

أ- المركب المزجي -علماً أو عدداً- عند من يبنيه في كل الحالات الإعرابية المختلفة؛ فيقال في تصغير نفطويه: نفيطويه، وفي أحد عشر: أحد عشر²، أما عند من يعرب المركب المزجي إعراب الممنوع من الصرف فتصغيره قياسي؛ لأنه تصغير لاسم معرب "أي: متمكن" ¹.

ب- " ذا، وتا، وأولى، أو: أولاء "مقصورة وممدودة والثلاثة أسماء إشارة. والضبط المسموع الشائع فيها عند التصغير هو: ذيا، وتيا: "بفتح أولهما، وقلب ثانيهما -وهو الألف- ياء تدغم في ياء التصغير، وزيادة ألف جديدة بعد الياء المشددة". وأوليا "باقصر، مع تشديد الياء ومدّها، دون الهمزة" أو: أو ليا "بالهمزة الممدودة بعد ياء التصغير، دون الأولى"، مع ضم أول الاسمين بغير مد، أو: أولياء. وكل هذه الصيغ لم تجر في تصغيرها على مقتضى الضوابط المرعية، وإنما نطق بها العرب هكذا. ومن المسموع تصغير: ذان وتان، وهما معربان -في الصحيح؛ فتصغيرها قياسي. إلا أن العرب غيرت فيهما تغييرات لا يقتضيه التصغير، كفتح أولهما، وتشديد الياء؛ فقالوا: ذيان، تبان ... ومن هنا كان الشذوذ ².

ج- " الذي، والتي، والذين "والثلاثة من أسماء الموصول"، ومن المسموع فيها عند التصغير: اللذا، واللّتا، بفتح أولهما، أو ضمة واللذين "بضم اللام المشددة، وإدغام ياء التصغير في ياء الكلمة، وكسرها بعد التشديد"، واللّتا. أما اللذان واللّتان فمعربان - في الصحيح؛ فتصغيرهما قياسي. إلا أن العرب فتحت أولهما عند

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 685

² المرجع نفسه، ج 4، ص 685

التصغير؛ فقالوا: اللذان واللتيان. ومن هنا كان الشذوذ. وفي أكثر الصيغ المصغرة السالفة لغات أخرى، وضبوط متعددة، اكتفينا ببعضها " ¹.

د- " المنادى المبني، نحو: يا حسين، في تصغير المنادى: حسن ... "ملاحظة": لا يعرف عن العرب تصغير شيء من الأفعال إلا صيغة، "أفعل" في التعجب، في مثل: ما أحسن الرجوع إلى الحق ... ؛ فيقال في التصغير: ما أحسن الرجوع إلى الحق. وفي قياس هذا النوع من التصغير خلاف كبير. والرأي الشائع أنه غير قياسي، شأنه في ذلك شأن جميع الأفعال الأخرى. ولكن سيبيويه وبعض من البصريين وغيرهم يرون قياسيته، وهذا رأي فيه تيسير. " ².

2- ألا يكون مصغر اللفظ؛ مثل: كميت، ودريد، وسويد "أعلام شعراء". وكعيت "اسم البلبل".

3- " أن يكون يكون معناه قابلا للتصغير؛ فلا تصغر الأسماء التي يلزمها التعظيم كأسماء الله، والأنبياء، والملائكة. ونحوها ... ، ولا لفظ: كل أو بعضولا أسماء الشهور؛ كصفر، ورمضان، ولا أيام الأسبوع، كالسبت، والخميس، ولا الألفاظ المحكية، ولا كلمة: غير، وسوى، ولا البارحة، ولا غد، ولا الأسماء المختصة بالنفي؛ مثل: عريب، وديار. ولا المشتقات التي تعمل عمل فعلها بالشروط والتفصيلات التي سبقت عند الكلام عليها، ومن تلك الشروط عدم تصغيرها، إلا كلمة: رويدا، ولا يصغر جمع تكسير للكثرة. ولا المركب الإسنادي؛ لأن صيغ التصغير الثلاث لا تنطبق -في الأغلب- على هذين، إلا بعد حذف بعض حروفهما، وهذا الحذف يؤدي إلى اللبس، وخفاء أصلهما؛ هذا إلى أن الغرض من جمع الكثرة يعارض التقليل الذي يدل عليه التصغير، غالبا. فإذا أريد تصغير جمع للكثرة صغر مفردة، ثم جمع جمع مذكر سالما، أو مؤنث سالما على حسب المعنى. أما جملة القلة فيصح تصغيرها فيقال في أجمال: "أجيمال"، وفي أنهر: أنيهر، وفي فتية: فتية،

¹ المرجع السابق، ج4، ص686

² المرجع نفسه، ص687

وفي أعمدة: أعمدة. وكذلك يصح تصغير اسم الجمع؛ نحو: ركب وركيب، ورهط ورهيط " ¹.

• كيفية التصغير:

1 - الاسم الثلاثي:

✓ يصغر على صيغة " فُعِيل " وذلك بأن نضم الحرف الأول ونفتح الحرف الثاني ثم نزيد بعده ياء ساكنة المسماة بياء التصغير، ثم يأتي الحرف الثالث دون تغيير مثل: جبل جُبَيْل، نهر نُهَيْر .

✓ إذا كان الاسم الثلاثي بعده تأنيث فإنها لا تؤثر على هذه العملية مثل: شجرة سُجَيْرَة.

✓ إذا كان الاسم الثلاثي دون أن تكون به تاء التأنيث وجب أن نلحقها به بعد التصغير على أن يُفتح الحرف الذي قبلها مباشرة مثل: دار دُويرة .

✓ إذا كان الاسم الثلاثي قد حُذف أحد أصوله وبقي على حرفين، وجب أن نرد الحرف المحذوف عند التصغير مثل: يد يُدَيَّة ².

يقول ابن جني : " فإن كانت عين الثلاثي واوا أو ياء ظهرتا في التحقير تقول في جوزة جويزة وفي بيضة ببيضة فإن كانت الياء منقلبة عن واو رددتها في التحقير إلى أصلها تقول في ريح، رويحة وفي ديمة دويمة إلا أنهم قالوا في عيد عييد وأعياد فألزموه البدل وقياسه عويد وأعواد لأنه من عاد يعود ، فإن كانت العين ألفا رددتها إلى أصلها واوا كانت أو ياء فالتى من الواو قولك في مال مويل وفي حال حويل والتي 55 ظ من الياء نحو قولك في عاب عييب وفي ناب نيبب تقول عيوب وأنياب فإن كانت الألف عينا مجهولة حملتها على الواو لكثرة الواو هنا تقول في تحقير صاب صويب وفي آءة أويأة ، ولك في كل ما كان من الياء نحو هذا أن

¹ المرجع السابق، ج4، ص687 و 688

² ينظر : حسن عباس: النحو الوافي ، ج4، ص من 689 إلى 694

تكسر أوله بدلا من ضمته فتقول في عاب عيب وفي شيخ شيخ وفي بيت بيت¹.

2 - الاسم الرباعي :

يُصغر على صيغة " فُعَيْل " أي نضم الحرف الأول، ونفتح الحرف الثاني، ثم نزيد ياء التصغير الساكنة، ثم نكسر الحرف الذي بعدها مثل: جَعْفَر جُعْفِر، وإذا كان الحرف الثالث حرف مد، وجب قلبه ياء، ثم ندغمها مع ياء التصغير السابقة عليه مثل: كتاب كُتِبَ².

يقول ابن جني : " فإن كانت العين واوا متحركة في أفعل ووقعت ياء التحقير قبلها قلبتها ياء تقول في أسود أسيد وفي أحول أحيل والأصل أسود وأحيول فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقد يجوز الإظهار فتقول أسود وأحيول تحمل التصغير على التفسير في قولك أسود وأحاول وكذلك الواو الزائدة المتحركة في نحو هذا تقول في جدول جديول وفي قسور قسيور لقولك جداول وقساور والوجه الجيد قسير وجديل، فإن كانت الواو ساكنة قبلها ضمة قلبتها لضعفها ياء البتة تقول في عجوز عجيز وفي عمود عميد ، فإن كانت الواو لاما قلبتها لضعفها ياء البتة تقول في تحقير عروة عرية وفي نسوة نسية وفي شكوة شكية " ³.

3- الاسم الخماسي :

يُصغر على صيغة " فُعَيْل " ومعنى ذلك أنه لابد من حذف بعض حروفه، أي نحذف ما يزيد على أربعة حروف مثل: سفرجل نحذف اللام فنقول: سُفَيْرج، فَرزدق

¹ ابن جني : اللمع في العربية، ص 212 و 213

² ينظر: حسن عباس: النحو الوافي ، ج 4 ، ص من 695 و 696

³ ابن جني : اللمع في العربية، ص 214

فُرَيْزَق، ويجوز أن نُعْوض عن المحذوف ياء قبل الحرف الأخير فنقول: سَفَرَجَل
سُفَيْرِج على وزن " فُعْيَعِيل " ، عُصْفُورُ عُصْفِيرٍ، سُلْطَانُ سُلَيْطِينَ¹.

قال ابن جني : " فإن حقرت بنات الخمسة حذفت الحرف الأخير لتناهي مثال
التحقير دونه اعتبارا بحاله في التفسير تقول في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد
حملا على سفارج وفرازد وذلك أن التحقير هنا والتكسير من واد واحد ، فإن كانت
فيه زيادة واحدة حذفتها إن لم تكن حرف لين رابعا تقول في مدحرج دحيرج وفي
جحنفل جحيفل وفي فدوكس فديكس حملا على دحارج وجحافل وفداكس فإن كانت
فيه مدة رابعة لم تحذفها وقلبت الواو والألف ياء لانكسار ما قبلها تقول في قرطاس
قريطيس وفي جرموق جريميق وفي دهليز دهيليز ، فإن كان في الاسم زائدتان
متساويتان حذفت أيتهما شئت تقول في تحقير حبنطى فيمن حذف الألف حبينط
وفيمن حذف النون حبيط وفي دلنطى دليظ ودلينظ ، فإن كانت إحداهما لمعنى
والأخرى لغير معنى حذفت التي لغير معنى وأثبت التي لمعنى تقول في تحقير 56
ظ مقتطع مقيطع تحذف التاء وتقر الميم كما تقول في التفسير مقاطع وتقول في
حبارى فيمن حذف الألف الأولى حبيرى وفيمن حذف الأخيرة حبير ، فإن كان في
الاسم زائدتان متى حذفت إحداهما لزمك حذف الأخرى معها ومتى حذفت الأخرى
لم يلزمك حذف صاحبتهما حذفت التي تأمن لحذفها حذف صاحبتهما ، تقول في
تحقير عيطموس عيطميس فتحذف الياء دون الواو لأنك لو حذفت الواو للزمك
حذف الياء معها فعلى هذا فقس ذلك ، ولك في كل ما حذفت منه حرفا أن تعوض
منه ياء قبل الطرف تقول في مغتسل مغيسل وإن عوضت مغيسل وفي حبنطى
فيمن حذف النون وعوض حبيطي ومن حذف الألف وعوض قال حبينيط وكذلك
التكسير حباط وحبانط ومع التعويض حباطي وحبانيط².

• تصغير الترقيم :

¹ ينظر: حسن عباس: النحو الوافي ، ج 4 ، ص من 697 إلى 709

² ابن جني : اللمع في العربية، ص 216 و 217

وهو " ... "تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي، بعد تجريده مما فيه من أحرف الزيادة". فلا بد من: صلاحه ... ، واشتماله قبل تصغير الترقيم على بعض الزوائد. ولا بد من حذفها قبل إجرائه. وله صيغتان، إحداهما "فعل"؛ لتصغير الاسم ثلاثي الأصول، والأخرى "فعيل" لتصغير الاسم رباعي الأصول¹. وهذا لا يكون إلا مع الاسم الذي فيه أحرف زائدة ، ويتم ذلك بحذف كل الزوائد فتكون له صيغتان فقط : "فُعِيل وفُعِيل"

✓ إذا كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صُغر على وزن " فُعِيل " وحُذفت الزوائد مثل: أحمد وحامد ومحمود كلها تصغر على حُميد
✓ إذا كان الأصل أربعة أحرف صُغِر على وزن " فُعِيل " مثل: قُرطاس قُرَيْطس².

4 - تفصيلات أخرى :

* تصغير الاسم المكون من حرفين :

" وكل اسم على حرفين فإنّ التصغير يرده إلى أصله حتى يصير إلى أمثال فعيل والذي هو كذلك على ثلاثة أضرب، ما حذف فاؤه أو عينه أو لامه، فالذي حذفت فاؤه نحو: عدة فتقول في تصغيرها: وعيدة، فتردّ الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة وأما ما حذفت عينه فمثل: مذ، فإذا سمّيت به وصغّرته قلت: منيد، فتردّ النون المحذوفة لأنّ الأصل منذ ، وأما ما حذفت لامه فنحو: دم وفم فتقول: دمّي بردّ الذاهب منه وهو الياء وتقول في فم: فويه بردّ لامه المحذوفة التي هي الهاء، لأنّ أصله فوه وتقول في حر: حريح، لأنّ أصله حرح فتردّ لامه المحذوفة وأما الاسم الذي حذف منه، وبقي بعد الحذف على أكثر من حرفين فإنّ التصغير لا يرده إلى أصله، لأنّ الردّ ثمّ إنّما وجب ليحصل مثال التصغير، فإذا حصل من

¹ حسن عباس: النحو الوافي ، ج 4 ، ص710

² ينظر: المرجع السابق ، ص710 و711

غير ردّ فلا حاجة إلى الردّ، فعلى هذا تقول في تصغير مَيْت وهْيَيْن: مَيْت وهْيَيْن بالتخفيف" ¹.

* تصغير ابن واسم :

" فقلت: بنيّ وسميّ بردّ اللام الزاهية، لأنّ أصل ابن بنو كجمل ثم قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها ياء التصغير لأنّ الواو والياء إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فبقي، بنيّ، وأمّا اسم فأصله سمو مثل جذع فإذا صغّر عادت الواو وقلبت ياء وأدغمت كما قيل في ابن، وإذا صغّر أخت وبنت وهنت قيل: أختيّة وبنّيّة وهنّيّة، بردّ اللّامات المحذوفة، لأنّ أصلهنّ أخوة وبنوة وهنوة على وزن صدقة، ثم حذفوا هاءات التأنيث من أخوة وبنوة وهنوة، وأبدلوا من الواوات تاءات لغير التأنيث، فإنّ التاء في أخت وبنت وهنت بدل من الواو وليست للتأنيث لأنّ تاء التأنيث لا يكون ما قبلها ساكنا بل مفتوحا، إلّا أن يكون ما قبلها ألفا نحو: قطاة، فلما ردّ إلى أخت وبنت وهنت الواو الأصليّة صار أخوة فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ثم ردت هاء التأنيث/ الأصليّة التي كانت في أخوة وبنوة وهنوة لذهاب التاء التي كانت في أخت وبنت وهنت، لأنّها كانت تدلّ على التأنيث بحسب الصيغة وإن لم تكن تاء تأنيث، فصار تصغير ذلك أختيّة وبنّيّة وهنّيّة" ².

* تصغير الاسم الذي فيه حرف بدل من حرف :

" فتصغيره ينقسم إلى تصغير يردّ الاسم إلى أصله، وإلى تصغير لا يردّ الاسم إلى أصله: أما التصغير الذي يردّ الاسم إلى أصله فهو تصغير كلّ اسم فيه البدل غير لازم. والمراد بالبدل الغير اللازم بدل حرف بحرف، أوجب قلبه علّة تزول في التصغير أو الجمع وذلك نحو: ميزان وباب وناب، فتقول في تصغيرها: موزين وبييب ونييب بردها إلى أصلها، لأنّ الميزان من الوزن وأصله موزان بكسر الميم

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في النحو والصرف ، ص356 و357

² المرجع نفسه ، ص357

وسكون الواو، فاستثقل ذلك فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار ميزان، فلما صغّر ضمّت الميم فعادت الواو فصار تصغيره موزين. وذلك القول في ميقات وميعاد. وأصل باب بوب لأنّ جمعه أبواب فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ولم يجز بقاء الألف في التصغير لزوال الفتح وانضمام ما قبلها فوجب ردّ الواو. وأصل ناب نيب لجمعه على أنياب، ويجمع النّاب من الإبل على نيب فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ولم يمكن بقاء الألف في التصغير فردّت إلى أصلها وقيل: نيب. وأمّا التصغير الذي لا يردّ الاسم إلى أصله فهو تصغير كلّ اسم فيه البديل لازم والبديل اللازم؛ هو البديل الذي علّته تلزم في المصغّر كما تلزم في المكبّر، وذلك نحو: تخمة وراث، فإنّ أصل تخمة وخمة لأنّه من وخم وأصل تراث من ورثأصله وراث، ولكنهم استثقلوا الضمّة على الواو فقلبوها تاء لأنّ التاء أجلد على الضمّة من الواو، وهذه العلّة لازمة في التصغير فلذلك قيل : تخيمة وتريث، وتقول في تصغير عيد: عبيد، وكان حقّه أن يردّ إلى أصله لأنّه من عاد يعود، لكنهم لما قالوا في الجمع أعياد، والجمع والتصغير من واد واحد، قيل في تصغيره: عبيد، وإنّما جمعه بالياء دون الواو؛ ليفرقوا بين جمع عيد، وجمع عود .¹

* تصغير ما ثالثه واو :

" نحو: أسود فأجود الوجهين أن يقال: أسيد لأنّ الواو والياء إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، ومنهم من يظهر فيقول: أسود. وكلّ ما وقعت واوه لاما، وسواء صحّت نحو: عروة ورضوى أو اعتلّت نحو واو عصا وجب قلبها وإدغام ياء التصغير فيها فتقول: عريّة ورضيّة وعصيّة ، وإذا صغّرت نحو: معاوية قلت: معيّة لأنّ ألفه تحذف لأجل ياء التصغير فتبقى معيوية فيجتمع الواو وياء التصغير وتسبق الواو بالسكون فتقلب/ الواو ياء وتدغم فيها ياء التصغير وتحذف ياء معيوية الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات، ووقعها طرفاً فيبقى

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في النحو والصرف ، ص358

معيّة على مثال دريهم، وهذا على مذهب من يقول: أسيد، أمّا على مذهب يقول: أسود فيقول: معيوية " ¹.

* تصغير الاسم الذي فيه تاء التأنيث :

" فهي إمّا ظاهرة وإمّا مقدّرة، فالظاهرة تثبت ولا تحذف، وطريق تصغيره أن تصغر ما قبل علامة التأنيث ولا تعتدّ بها من حروف الكلمة ثم تضم إليها العلامة كما تفعل بالمركب لأنها بمنزلته، فيقال في طلحة طليحة والمقدّرة تثبت ظاهرة، في كل ثلاثي نحو: شميصة إلّا ما شدّ من نحو: عريس ولا تثبت في الرباعي فما فوقه فرارا من الثقل لكثرة حروف الكلمة، ولأنّ الحرف الرابع قد نزل منزلة تاء التأنيث فنقول في عقرب: عقيرب بغير تاء التأنيث إلّا ما شدّ من نحو: قدييمة في تصغير قدام وأمّا ألف التأنيث فإذا كانت مقصورة رابعة ثبتت كقولك: حبلى في تصغير حبلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك: قريقر في تصغير قرقري، وهو اسم موضع وأمّا نحو: خنفساء فتصغيرها خنيفساء بثبوت الألف لقوتها بالحركة " ².

يقول ابن جني : " فإن كان الاسم المحقر ثلاثيا مؤنثا ألحقت في تحقيره الهاء تقول في شمس شميصة وفي قدر قديرة وفي دار دويرة وقد قالوا مع ذاك في قوس ونعل وفرس قويس ونعيل وفريس والجيد قويسة ونعيلة وفريسة...، وإن تجاوز المؤنث ثلاثة أحرف لم تلحقه تاء التأنيث لطول الاسم بالحرف الرابع تقول في عناق عنيق وفي عقاب عقيب وفي زينب زينيب إلّا أنهم قالوا في وراء وريئة وفي قدام قدييمة وفي أمام أميمة قال القطامي:

(قدييمة التجريب والحلم إنني ... أرى غفلات العيش قبل التجارب) // الطويل //

³.

* تصغير ما رابعه حرف زائد من حروف المدّ واللين:

¹ المرجع السابق ، ص359

² المرجع نفسه ، ص360

³ ابن جني : اللمع في العربية ، ص218

مثل : مصباح وكردوس وقنديل قلبت الألف أو الواو ياء، وقرّرت الياء بحالها فنقول : مصيبيح وكريديس وقنيديل على مثال دنينير .

* تصغير ما فيه ثلاثة أصول وزيادتان:

" بقيت التي حذفها يخلّ بالمعنى كالميم في منطلق، مع النون، فإنّك تبقي الميم في التصغير وتحذف النون فتقول: مطيلق، لأنّك لو حذفت الميم لذهبت معنى الفاعلية لأنّ الميم زیدت لمعنى الفاعلية وليست النون كذلك فإن لم تفضل إحدى الزيادتين الأخرى حذفت أيهما شئت نحو: قلنسوة، فإنّ النون والواو فيهما زائدتان لا تفضل إحداهما الأخرى، فإن حذفت النون قلت: قليسية وإن حذفت الواو قليسة" ¹.

* تصغير ما كانت الزيادة فيه رابعة ألفا أو واوا أو ياء ثبتت:

" ولم تحذف، ولكن تقلب ياء إن لم تكن إيّاها، كما قلنا في مصباح وكردوس وقنديل، وأمّا الذي زوائده ليست كذلك فتحذف كلّ زوائده في التصغير، فتقول في سرادق: سريديق بحذف الألف لأنّها زائدة وهي غير رابعة وتقول في عنكبوت: عنيكب، بحذف الواو والتاء لأنّهما زيادتان في غير الموضع المذكور، ويجوز التعويض وتركه فيما حذفت منه هذه الزوائد، فإذا حذفت وصارت الكلمة على مثال: دريهم فأنت مخير في التعويض ليصير على مثال: دنينير وفي التّرك، فإن شئت قلت: مطيلق وإن شئت قلت: مطيلق، وإن شئت قلت: عنيكب، وإن شئت قلت: عنيكب لأنّك في التعويض/ وتركه لا تخرج عن مثال التصغير " ².

¹ المصدر السابق ، ص361

² أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في النحو والصرف ، ص361

الدرس الثاني عشر: الإدغام

• مفهومه:

الإدغام هو " أَنْ تَأْتِيَ بِحَرْفَيْنِ سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكَ مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ، وَيَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُنْقَارَيْنِ " ¹.

وهو ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات :

أ - أن يكون الصوتان مثليين

ب- أن يكون الصوتان متقاربين

أو هو "رَفْعُكَ اللِّسَانَ بِالْحَرْفَيْنِ رَفْعَةً وَاحِدَةً، وَوَضْعُكَ إِيَّاهُ بِهِمَا مَوْضِعًا 1 واحدًا. وهو لا يكون إِلَّا فِي الْمِثْلَيْنِ أَوْ الْمُتَقَارِبَيْنِ. والسبب في ذلك أَنَّ النطق بِالْمِثْلَيْنِ ثَقِيلٌ؛ لَأَنَّكَ تَحْتَاجُ فِيهِمَا إِلَى إِعْمَالِ الْعَضْوِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَرْفُ الْمَضْعَفُ مَرَّتَيْنِ، فَيَكْثُرُ الْعَمَلُ عَلَى الْعَضْوِ الْوَاحِدِ. وَإِذَا كَانَ الْحَرْفَانِ غَيْرَيْنِ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ فِي أَحَدِهِمَا لَا يَعْمَلُ فِي الْآخَرِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا كَانَا مِثْلَيْنِ فَإِنَّ اللِّسَانَ يَرْجِعُ فِي النُّطْقِ بِالْحَرْفِ الثَّانِي إِلَى مَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ، فَلَا يَتَسَرَّحُ اللِّسَانُ بِالنُّطْقِ كَمَا يَتَسَرَّحُ فِي الْغَيْرَيْنِ 4، بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ شَبِيهًا بِمَشْيِ الْمُقَيَّدِ. فَلَمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ رُفِعَ اللِّسَانُ بِهِمَا رَفْعَةً وَاحِدَةً، لِيَقْلَّ الْعَمَلُ وَيَخَفَّ النُّطْقُ بِهِمَا عَلَى اللِّسَانِ." ².

وهو أيضا " أَنْ تَأْتِيَ بِحَرْفَيْنِ سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكَ مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ، وَيَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُنْقَارَيْنِ، فَالْمِثْلَانِ وَاجِبٌ عِنْدَ سُكُونِ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي الْهَمْزَتَيْنِ

¹ الإسترباذي محمد بن حسن : شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 3، 1395هـ و 1975

ص234،

² ابن عصفور : الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان ، ط 1 ، 1996، ص403

إلا في نحو السأَل والدأَث، وإلا في الألفين لتعذره، وإلا في نحو قُوبِل لِلإِبَاسِ وَفِي
نَحْوِ تُوَوِي وَرِييَاً - عَلَى الْمُخْتَارِ - إِذَا خَفَّفْتَ، وَفِي نَحْوِ قَالُوا وَمَا، وَفِي يَوْمٌ، وَعِنْدَ
تَحْرُكِهِمَا فِي كَلِمَةٍ وَلَا إِلْحَاقَ وَلَا لَبْسَ نَحْوِ رَدَّ يَرُدُّ، إِلَّا فِي نَحْوِ حَيٍّ فَإِنَّهُ جَائِزٌ، وَإِلَّا
فِي نَحْوِ افْتَتَلَ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَاعَدُ، وَسَيَأْتِي، وَتُثْقَلُ حَرَكَتُهُ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ غَيْرُ لَيْنٍ
نَحْوِ يَرُدُّ، وَسُكُونُ الْوَقْفِ كَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوُ مَكَّنَنِي وَيُمَكِّنُنِي وَمَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ مِنْ
بَابِ كَلِمَتَيْنِ، وَمُمْتَنِعٌ فِي الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَكْثَرِ وَفِي الْأَلْفِ وَعِنْدَ سُكُونِ الثَّانِي لِغَيْرِ
الْوَقْفِ نَحْوِ ظَلَلْتُ وَرَسُولُ الْحَسَنِ، وَتَمِيمٌ تَدْعُمُ فِي نَحْوِ رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ، وَعِنْدَ الْإِلْحَاقِ
وَاللَّبْسِ بِزَنْةٍ أُخْرَى نَحْوِ قَرَدَدٍ وَسُرُرٍ، وَعِنْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبْلَهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوِ قَرُمُ
مَالِكٍ، وَحَمِلَ قَوْلُ الْقُرَّاءِ عَلَى الْإِخْفَاءِ، وَجَائِزٌ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ " أقول: قوله " الإدغام
أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك " يعني أن المتحرك يكون بعد الساكن وإلا فليس بُدُّ
من الفصل: أي فك أحد الحرفين من الآخر، لأن الحركة بعد الحرف قوله " من
غير فصل " أي: فك، احتراز عن نحو ريبا فإنك تأتبياء ساكنة فياء متحركة،
وهما من مخرج واحد، وليس بإدغام، لأنك فككت إحداهما عن الأخرى، وإنما
الإدغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة على الأول"¹.

• إدغام المثلين:

" تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين،
فيكثر العمل على العضو الواحد. وإذا كان الحرفان غَيْرَيْنِ³ لم يكن الأمر كذلك؛
لأنَّ الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر. وأيضًا فَإِنَّ الحرفين إذا كانا مِثْلَيْنِ
فإِنَّ اللسان يرجعُ في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه الأول، فلا يَتَسَرَّحُ اللسان
بالنطق كما يَتَسَرَّحُ في الْغَيْرَيْنِ، بل يكون في ذلك شَبِيهًا بِمَشْيِ الْمُقَيَّدِ. فَلَمَّا كَانَ فِيهِ

¹ الإسترباذي محمد بن حسن : شرح شافية ابن الحاجب، ص235

من الثقل ما ذكرْتُ لك رُفَعَ اللسان بهما رفعةً واحدةً، ليقَلَّ العمل ويخفَّ النطق بهما على اللسان" ¹.

يشرح الرضي الإستربادي ذلك فيقول: " فَاَلْمِثْلَانِ وَاجِبٌ عِنْدَ سُكُونِ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي الْهَمْزَتَيْنِ إِلَّا فِي نَحْوِ السَّأَلِ وَالذَّاتِ، وَإِلَّا فِي الْآلِفَيْنِ لَتَعْذَرَهُ، وَإِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِ لِلْإِبَّاسِ وَفِي نَحْوِ ثَوِي وَرِيَاءٍ - عَلَى الْمُخْتَارِ - إِذَا خَفَّفْتَ، وَفِي نَحْوِ قَالُوا وَمَا، وَفِي يَوْمٍ، وَعِنْدَ تَحْرُكِهِمَا فِي كَلِمَةٍ وَلَا إِلْحَاقٍ وَلَا لَبْسٍ نَحْوُ رَدٍّ يَرُدُّ، إِلَّا فِي نَحْوِ حَيٍّ فَإِنَّهُ جَائِزٌ، وَإِلَّا فِي نَحْوِ اقْتَتَلَ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَاعَدُ، وَسَيَأْتِي، وَتَنْقَلُ حَرَكَتُهُ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ غَيْرُ لَيْنٍ نَحْوُ يَرُدُّ، وَسُكُونُ الْوَقْفِ كَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوُ مَكْنَنِي وَيُمْكِنُنِي وَمَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ مِنْ بَابِ كَلِمَتَيْنِ، وَمُمْتَنِعٌ فِي الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَكْثَرِ وَفِي الْآلِفِ وَعِنْدَ سُكُونِ الثَّانِي لِغَيْرِ الْوَقْفِ نَحْوُ ظَلَلْتُ وَرَسُولُ الْحَسَنِ، وَتَمِيمٌ تَدْعُمُ فِي نَحْوِ رَدٍّ وَلَمْ يَرُدُّ، وَعِنْدَ الْإِلْحَاقِ وَاللَّبْسِ بَزْنَةٍ أُخْرَى نَحْوُ قَرَدٍ وَسُرُرٍ، وَعِنْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبْلَهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ قَرْمٍ مَالِكٍ، وَحُمِلَ قَوْلُ الْقُرَاءِ عَلَى الْإِخْفَاءِ، وَجَائِزٌ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ " أقول: قوله " الإدغام أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك " يعني أن المتحرك يكون بعد الساكن (1) وإلا فليس بُدُّ من الفصل: أي فك أحد الحرفين من الآخر، لأن الحركة بعد الحرف قوله " من غير فصل " أي: فك، احتراز عن نحو ريبا (2) فإنك تأتي بياء ساكنة فياء متحركة، وهما من مخرج واحد، وليس بإدغام، لأنك فككت إحداهما عن الأخرى، وإنما الإدغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة على الأول، بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتماداً واحدة قوية، ولا يحترز به عن الحرف الفاصل أو الحركة الفاصلة بين المثلين ².

هذا النوع لا يخرج عن الصور الآتية :

¹ ابن عصفور : الممتع الكبير في التصريف، ص403

² الإستربادي محمد بن حسن : شرح شافية ابن الحاجب، ج3 ، ص235

✓ أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً: فهذه الصورة يمتنع فيها الإدغام سواء
أكان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين مثل: مررت (يُمتنع لتحرك الأول
وسكون الثاني)، يسألُ المدرسُ (يُمتنع إدغام اللام من (يسأل) في اللام
من (المدرس) لتحرك الأول وسكون الثاني).

✓ أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً: هذه الصورة يجب فيها الإدغام سواء
كان الحرفان في كلمة واحدة أو في كلمتين مثل: كبر (من كَبَّر) لم يكتب
بالقلم (تدغم الباء الأولى مع الباء الثانية نطقاً).

✓ أن يكون الحرفان متحركين: هذه الصورة يتردد فيها الإدغام بين الوجوب
والجواز مثل: شدّ وشدّد ، وإن في كلمتين وكان الحرف الذي قبلهما ساكناً
غير لين امتنع الإدغام مثل: شهرُ رمضان (يُمتنع الإدغام لأن ما قبل الراء
الأولى هاء ساكنة).

• إدغام المتقاربين :

" فلتقاربهما أُجْرياً مُجرى المِثْلين؛ لأنَّ فيهما بعض الثقل؛ ألا ترى أنك تُعمل
العضو وما يليه كما كنت في المِثْلين تُعمل العضو الواحد مرّتين. فكأنَّ العمل باقي
في العضو لم ينتقل. وأيضاً فإنك تردُّ اللسان إلى ما يَقْرُبُ من مَخْرَج الحرف الأول.
فيكون في ذلك عُقْلة للسان 5، وعدم تسريح له في وقت النطق بهما. فلمَّا كان فيهما
من الثقل هذا القدر فُعِلَ بهما ما فُعِلَ بالمِثْلين، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً
واحدةً، ليخفَّ النطق بهما" ¹.

وهما الحرفان اللذان ينطقان من مخرجين متقاربين ، فإن الصرفيين لم يهتموا
بهذا النوع من الإدغام، وهو موجود في كتب القراءات مثل: النون الساكنة تقلب ميماً
عند اتصالها بالياء عند قولنا " أَنْبِئْهُمْ " (نقراها أُمْبِئْهُمْ).

يوضح الرضي الإستراباذي هذا النوع من الإدغام قائلاً : " وَمَتَى قُصِدَ إِدْغَامُ أَحَدِ
الْمُتَقَارِبَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْقِيَاسُ قَلْبُ الْأَوَّلِ إِلَّا لِعَارِضٍ فِي نَحْوِ إِذْ بَحْتَوْدَا

¹ المرجع السابق ، ص 403

واذبحاه، في جُمْلَةٍ مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ لِنَحْوِهِ وَلِكَثْرَةِ تَغْيِيرِهَا، وَمَحْمٌ فِي مَعَهُمْ ضَعِيفٌ، وَسِتُّ أَضْلُهُ سِدْسٌ شَادُّ لَازِمٌ " أقول: شرع في بيان إدغام المتقاربة بعضها في بعض، وقدم مقدمة يعرف بها كيفية إدغامها، ثم ذكر مقدمة أخرى يعرف بها ما لم يجز إدغامه منها في مقاربه، وهي قوله " ولا يدغم منها في كلمة " إلى قوله " فالهاء في الحاء " إنما كان القياس قلب الأول إلى الثاني دون العكس لأن الإدغام تغيير الحرف الأول بإيصاله إلى الثاني وجعله معه كحرف واحد. فلما كان لابد للأول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب قوله " إلا لعارض " اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور، وهو شيئان: أحدهما: كون الأول أخف من الثاني، وهو إما في حرفين حقيقيين أولهما أعلى من الثاني، وذلك إذا قصد إدغام الحاء إما في العين أو في الهاء فقط، ولا يدغم حقيقي في حقيقي آخر أدخل كما يجيء لو إنما أدغمت الحاء في أحد الحرفين مع أن حروف الحلق يقل فيها الإدغام - كما يجيء - لثقلها، فلهذا قلّ المضاعف منها كما يجيء، فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين أيضاً في الأغلب، لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها، وإنما أدغمت الحاء في أحدهما لشدة مقاربة الحاء لهما، وإنما قلبت الثاني إلى الأول في نحو ادْبَحْ عَتُوداً واذبح هذه، مع أن القياس العكس، لأن أنزلها في الحلق أثقلها، فأثقلها الهمزة ثم الهاء، ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء، فالحاء أخف من الغين والحاء، والمقصود من الإدغام التخفيف " ¹.

¹ الإسترياذي محمد بن حسن : شرح شافية ابن الحاجب، ج 3 ، ص 265

الدرس الثالث عشر: النسب أو النسبة

• مفهومه:

النسبة في اللغة " هي إضافة الشيء إلى غيره مطلقا واصطلاحا هي إضافة الشيء إلى غيره بإلحاق الياء المشددة المكسور ما قبلها بآخر المضاف إليه، للدلالة على النسبة، ويسمى المضاف منسوباً، والمضاف إليه منسوباً إليه، والغالب في المنسوب إليه أن يكون قبيلة كقرشي أو أبا كهاشمي أو بلدا كمكي أو صناعة كنحوي، والنسبة من خواص الاسم وألحقت ياء النسب بآخر الاسم علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث/ وكما انقسم التأنيث إلى حقيقي وغير حقيقي فذلك النسب حقيقي وغير حقيقي، فالحقيقي: ما كان مؤثراً في المعنى كهاشمي، فإنه نقل المنسوب إليه عن الاسم إلى الصفة، وعن التعريف إلى التكرير، وغير الحقيقي: ما جاء على لفظ المنسوب لا غير نحو: كرسي، وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس و واحدته نحو: تمر وتمر، فذلك ياء النسبة فارقة بين الواحد والجنس كمجوسي ومجوس ورومي وروم، ويجب أن تحذف من المنسوب إليه تاء التأنيث نحو: فاطمي، وإنما حذفت لئلا يجمع بين زيادتين متنافيتين؛ لأن التاء تشعر بعدم الوصف وياء النسب تشعر بالوصف " ¹.

يعرفها مصطفى الغلاييني فيقول: " النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياءً مشددة مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر. والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوباً كبيروتي ودمشقي وهاشمي. " ².

" وسماه سيبويه الإضافة، وابن الحاجب النسبة بكسر النون وضمها، بمعنى الإضافة، أي الإضافة المعكوسة، كالإضافة الفارسية. ويحدث به ثلاثة تغييرات:

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو والصرف، ص365

² الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، ج2، 1414هـ و1993م،

لفظي، ومعنوي، وحكمي: فالأول: زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته، إلى المجرد منها، منقولاً إعرابه إليها، كمصري، وشامي، وعراقي. والثاني: صيرورته اسماً للمنسوب. والثالث: معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر والمضمر باطراد كقولك زيد قرشي أبوه، وأمه مصرية¹.

وفي موضع آخر يشرح مصطفى الغلاييني النسبة فيقول: " (وفي النسبة معنى الصفة، لأنك إذا قلت "هذا رجل بيروتي"، فقد وصفته بهذه النسبة. فان كان الاسم صفة، ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيء، ألحقوا بصفته ياء النسب، فإذا أرادوا وصف شيء بالحمرة، قالوا "أحمر". فإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالحمرة، قالوا "أحمري").

وإذا نسبت إلى اسم ألحقته به ياء النسبة، وكسرت الحرف المتصل بها. ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات، الأول لفظي وهو إلحاق آخر الاسم ياء مشددة، وكسر ما قبل آخره، ونقل حركة الإعراب إلى الياء. الثاني معنوي وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب. الثالث حكمي وهو معاملته معاملة اسم المفعول من حيث رفعه الضمير والظاهر على النائية عن الفاعل، لأنه تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول. فإذا قلت "جاء المصري أبوه"، فأبوه نائب فاعل للمصري. وإذا قلت "جاء الرجل المصري"، فالمصري يحمل ضميراً مستتراً تقديره "هو" يعود على الرجل. لأن معنى "المصري" المنسوب إلى مصر) " ².

ومن جهة أخرى نجد عباس حسن يوضح النسب مع التمثيل فيقول: " الاسم يدل على معنى مفرد، لا يزيد عليه شيئاً؛ كمحمد، وفاطمة، ومصر، ومكة، وبغداد، ودمشق، وحديد، وكتاب ... ونظائرها من سائر الأسماء، ولا يدل واحد منها إلا على: مسماه. أي: على الشيء الذي سمي به -كما عرفنا. لكن لو زدنا في آخر الاسم ياء مشددة قبلها كسرة، "فقلنا: محمدي، أو: فاطمي، أو: مصري، أو: مكّي،

¹ الحملاوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن الصرف، ص161

² الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية، ص71

أو: بغدادي، أو: دمشقي ... " لنشأ من هذه الزيادة اللفظية الصغيرة زيادة معنوية كبيرة؛ إذ يصير اللفظ بصورته الجديدة مركبا من الاسم الذي يدل على مسماه، ومن الياء المشددة التي تدل على أن شيئا منسوباً لذلك الاسم؛ أي: مرتبطاً به بنوع ارتباط يصل بينهما؛ "كقربة، أو صداقة، أو نشأة؛ أو صناعة ... أو غير هذا من أنواع الروابط والصلات"؛ فمن يسمع لفظ: "محمدي"، لا بد أن يفهم سريعا أمرين معا؛ هما "محمد" الدال على مسمى، وشيء آخر منسوب إلى محمد، أي: ممثل به بطريقة من طرق الاتصال، "كالقربة أو الصداقة، أو التعلم، أو غيره -كما قلنا" وكذلك من يسمع لفظ: فاطمي، أو: مصري، أو: مكّي، أو: ما هو على شاكلتها، لا بد أن يفهم الأمرين معا في سرعة ووضوح. ولهذا تسمى تلك الياء: "ياء النسب". لأنها الرمز الدال في اختصار بالغ على أن شيئا منسوباً لآخر. فبدلاً من أن نقول: شيء منسوب لمحمد ... نقول: "محمدي". وبدلاً من أن نقول: شيء منسوب لفاطمة ... نقول: "فاطمي". وهكذا ... ويسمى الاسم الذي تتصل بآخره: "المنسوب إليه"، كما يسمى الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبلها: "المنسوب".¹

• كفيته²:

✓ النسب إلى الثلاثي :

يقول ابن جني : " فإن كان الاسم ثلاثياً مكسوراً الأوسط أبدلت من كسرتة فتحة هرباً من توالي الكسرتين والياءين تقول في الإضافة إلى النمر نمري وإلى شقرة شقري قال الشاعر (لصحوت والنمري يحسبها ... عم السماك وخالة النجم) //

الكامل // .

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 713

² ينظر: الحملوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن الصرف، ص من 107 إلى 113 و الغلاييني

مصطفى : جامع الدروس العربية، ص من 72 إلى 83

فإن تجاوز الاسم ثلاثة أحرف لم تغير كسرتة تقول في الإضافة إلى تغلب تغلبي وإلى المغرب مغربي هذا هو القياس وذلك أن الكسرة سقط حكمها لغلبة كثرة الحروف لها¹.

✓ النسبة إلى المؤنث بالتاء :

إذا نسبت إلى ما خُتم بتاء التأنيث حذفها وجوبا فتقول: فاطمة فاطميّ، غزّة غزيّ، مكة مكّيّ .

✓ النسبة إلى الممدود :

1. إذا نسبت إلى ما خُتم بألف ممدودة ، فإن كانت للتأنيث وجب قلبها واوا مثل: حمراء حمراوي، بيضاء بيضاوي.

2. إن كانت أصلية تبقى على حالها مثل: قُرَاء قرائيّ.

3. إن كانت مبدلة من واو أو ياء مثل: كساء جاز فيها أمران: قلبها واوا فتقول: كساويّ، أو بقاءها على حالها فتقول: كسائيّ.

يقول ابن جني: " فإن نسبت إلى الممدود لم تحذف منه شيئا فإن كان منصرفا أقررت همزته بحالها فقلت في كساء كسائي وفي سماء سمائي وفي قضاء قضائي وإن كان غير منصرف أبدلت من همزته واوا تقول في حمراء حمراوي وفي صحراء صحراوي وفي خنفساء خنفساوي وقد قلبوا في المنصرف أيضا فقالوا في علباء علباوي وفي كساء كساوي وفي قراء قراوي والقول الأول أجود " ².

✓ النسبة إلى المقصور :

1. إذا كانت الألف الثالثة قلبتها واوا مثل : فتى فتويّ .

2. إن كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز قلبها واوا وجاز حذفها مثل: ملهى ملهويّ.

¹ ابن جني : اللمع في العربية ، ص204

² المصدر نفسه ، ص209

3. إن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني بَرْدَى (نهر يخرق مدينة دمشق)، أو

كانت فوق الرابعة مصطفى حذفها وجوبا فتقول: بَرْدِيٍّ وَمُصْطَفِيٍّ .

يقول ابن جني : " فإن كان الثلاثي مقصورا أبدلت من ألفه واوا لوقوع ياء
الإضافة بعدها تقول في الإضافة إلى قنا قنوي و إلرحى رحوي وإلى فتى فتوي ،
فإن كان المقصور رباعيا وألفه بدل غير زائدة كان الوجه قلبها واوا تقول في مغزى
مغزوي وفي مرمى مرموي ويجوز الحذف تقول فيهما مغزي 53 وومرمي ، فإن
تجاوز العدد الأربعة فالحذف للطول لا غير تقول في مرامي مرامي وفي مرتجي
مرتجي وكذلك ما فوقه عددا ، فإن كانت ألفه زائدة فالوجه الحذف تقول في سكري
سكري وفي حبلى حبلى ويجوز البديل تقول سكروي وحبلوي " ¹.

✓ النسبة إلى المنقوص:

1. إن كانت الياء الثالثة وجب قلبها واوا وفتح ما قبلها مثل: شجي شَجَوِيٍّ

2. إن كانت الياء رابعة فالأفضل حذفها، ويجوز في الاستعمال القليل قلبها واوا
وفتح ما قبلها مثل : القاضي القاضي .

3. إن كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها مثل: مُهْتَدِيٍّ مُهْتَدِيٍّ .

يقول ابن جني : " فإن كان المنقوص ثلاثيا أبدلت من كسرتة فتحة فصارت
ياؤه للفتحة قبلها ألفا ثم أبدلت من ألفه واوا على ما مضى تقول في الإضافة إلى
عم عموي وإلى شج شجوي ، فإن كان المنقوص رباعيا اختير حذف يائه تقول في
معط معطي وفي قاض قاضي ويجوز الإقرار والبديل تقول معطوي وقاضوي ، فإن
تجاوز الاسم الأربعة حذفت ياءه البتة تقول في المشتري مشتري وفي المستقصي
مستقصي " ².

✓ النسبة إلى التثنية والجمع:

¹ ابن جني : اللمع في العربية ، ص205

² المصدر نفسه ، ص206

إذا نسبت إلى اسم جاء على صيغة مثنى أو جمع وجب رده إلى المفرد مثل:
دُول وفرائض وقبائل فتقول: دَوْلِيَّ وفَرَضِيَّ وقَبَلِيَّ .

وفي موضع آخر نجد أنك إذا نسبت " إلى مثنى أو إلى جمع سواء كان
جمعا سالما أو مكسرا، وجب أن تحذف من ذلك علامة التثنية والجمع، وتردّ
المنسوب إليه إلى واحده ثم تنسب إليه فتقول في النسبة إلى زيدان وزيدين:

زَيْدِيَّ، وإلى مسلمين أو مسلمين: مسلمِيَّ، وإلى مسلمات: مسلمِيَّ، وإلى فرائض:
فَرَضِيَّ بفتح الراء، وإلى رجال: رَجُلِيَّ، لحصول الغرض بذلك لأن الغرض النسبة
إلى مسمّى ذلك اللفظ، واغتر اللبس في ذلك ، وأما إذا كان الجمع المكسر علما
نحو: كلاب ومدائن فتقول: كِلَابِيَّ ومدَائِنِيَّ وأما إذا كان المثنى علما نحو:

أبَانِين أو الجمع السالم علما نحو: قَنَسْرِين فالنسبة إليهما مترتبة على إعرابهما فمن
أعربهما بالحركة وهم الأكثر نسب إليهما من غير ردّهما إلى الواحد فيقول: هذا
أبَانِينِيَّ ورأيت أبَانِينِيَّ ومررت بأبَانِينِيَّ، وهذا قَنَسْرِينِيَّ ورأيت قَنَسْرِينِيَّ ومررت
بقَنَسْرِينِيَّ، ومن أعربهما علمين بالحرف حذف علامة التثنية والجمع في النسبة
فيقول: هذا أَبَانِيَّ وقَنَسْرِيَّ، على أن إعرابهما بالحرف كما كان قبل العلميّة، وقس
على ذلك، وأما جمع المؤنث السالم نحو: أذرعَات فيقول على الأكثر: أذرعَاتِيَّ،
وعلى القول الآخر: أذرعِيَّ.¹

✓ النسبة إلى ما آخره ياء مشددة:

إذا نسبت إلى ما خُتم بياء مشددة ، فإن كانت مسبوقة بحرف واحد مثل: حِيَّ
قُلِبَت الثانية واوا وُفُتحت الأولى، ورددتها إلى الواو إن كان أصلها واوا فتقول: حَيَوِيَّ
(حيوان).

وإن كانت مسبوقة بحرفين مثل: نَبِيَّ وقُصِيَّ وعليَّ حُذِفَت الياء الأولى وُفُتحت
ما قبلها وقُلِبَت الثانية واوا مثل: عَلَوِيَّ وقُصَوِيَّ ونَبَوِيَّ .

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو والصرف، ص 366

يقول ابن جني : " فإن كان في آخر الاسم ياء مشددة نحو صبي وعلي وعدي حذفت الأولى الزائدة وأبدلت من الكسرة فتحة فانقلبت الياء 53 ظ الثانية ألفا لحركة ما قبلها ثم أبدلت الألف واوا لوقوع ياء النسب بعدها فقلت في صبي صبوي وفي علي علوي وفي عدي عدوي" ¹.

✓ النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة:

يقول ابن جني : " فإن كانت الياء المشددة قبل الطرف حذفت المتحركة تقول في أسيد أسيدي وفي حمير حميري، فإن كانت قبل الطرف ياء ساكنة زائدة وفي الكلمة تاء التأنيث حذفت التاء ثم حذفت لحذفها الياء الزائدة ثم أبدلت من الكسرة قبلها إن كانت هناك كسرة فتحة تقول في حنيفة حنفي وفي ربعة ربعي وفي بجيلة بجلي وفي جهينة جهني وفي قريظة قرظي وربما شذ من ذلك الشيء القليل فلم تحذف ياءه ، قالوا في السليقة سليقي وفي الخربة خريبي، فإن كان قبل الياء واو لم تحذف الياء قالوا في بني حويزة حويزي ومثله في بني طويلة طويلي ، وكذلك إن كانت الكلمة مضعفة لم تحذف ياءها تقول في شديدة شديدي وفي جليلة جليلي، فإن لم يكن في الكلمة تاء التأنيث لم تحذف منها شيئا وتقول في سعيد سعدي وفي عقيل ونمير عقيلي ونميري وربما حذف من ذلك الشيء اليسير قالوا في ثقيف ثقفني وفي قریش قرشي والوجه قريشي قال الشاعر:

(بحي قريشي عليه مهابة ... سريع إلى داعي الندى والتكرم) // الطويل // " ².

✓ النسبة إلى ما في آخره ألف ممدودة:

" ينقسم إلى منصرف وغير منصرف، أما المنصرف فتبقيته على حاله وتنسب إليه، سواء كانت الهمزة فيه أصلية كقراء، أو مبدلة من حرف أصلي ككساء، أو كانت للإلحاق كحرباء، فتقول: قرأني وكسائي وحربائي والقلب في ذلك كله جائز وهو أن تجعل مكان الهمزة واوا فتقول: قرأوي وكساوي وحرباوي، وأمّا غير

¹ ابن جني : اللمع في العربية ، ص206

² المصدر نفسه ، ص207 و208

المنصرف، وهو ما كانت فيه الهمزة للتأنيث نحو: حمراء فليس فيه إلا القلب فتقول: حمراوي، وإنما لم تحذف كما حذفت ألف حبل، لأن الهمزة قوية حية بالحركة فجرت لذلك مجرى الحروف الأصلية في عدم الحذف فلم تحذف، وألف حبل ضعيفة ميتة بالسكون فحذفت وتقول في زكرياء: زكرياوي لأنهم لما عربوه أجروه مجرى كلامهم والهمزة في مثله للتأنيث فكان مثل حمراء، وتقول في خنفساء: خنفساوي، لأن همزتها للتأنيث، وإن لم تكن الهمزة للتأنيث ولكن الاسم مؤنث نحو: السماء ففيه وجهان، القلب والإبقاء فتقول: سمائي وسمائي، والإبقاء أجود للفرق بينه وبين حمراء وكذلك لك فيما لامه ياء وهو على مثال سقاية إن تقول: سقائي بالهمز، وأما ما لامه واو وهو على هذا المثال نحو: شقاوة فإنه لا يغير فتقول شقاوي/ وفي نحو: راية وآية وجهان، الإبقاء والقلب إلى الهمزة وإلى الواو فتقول: راوي وآي ورائي وآئي، وراوي وآوي¹.

✓ النسبة إلى ما في آخره ألف :

" فإن كانت الثالثة أو رابعة وكانت منقلبة عن حرف أصلي قلبتها في النسب واوا سواء كان أصلها الواو كعصا وأعشى أو الياء كرحى ومرمى فتقول: عصوي وأعشوي ورحوي ومرموي وإن كانت ألف التأنيث نحو ألف حبل ودنيا فالقياس أن تحذف كما تحذف هاء التأنيث، فتقول: حبل ودني ودني وفي سكرى سكري وفي بصرى بصري ويجوز أيضا: حبلوي ودنيوي وحبلوي ودنياوي وليس في الألف الخامسة فصاعدا إلا الحذف فتقول في حباري:

حباري، وفي قبعثري وهو العظيم الشديد قبعثري².

✓ النسبة إلى اسم آخره ياء قبلها كسرة وهو على ثلاثة أحرف:

" نحو: الشجي فتحت العين في النسب كما تفتح في نمري، فتقلب الياء ألفا لانفتاح ما قبلها ثم قلبها واوا كما قلب ألف عصا فتقول: شجوي وإن كانت الياء

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو والصرف، ص370

² المرجع نفسه ، ص368

رابعة وقبلها كسرة نحو: القاضي والحاني ففيه وجهان: أحدهما/ حذف الياء التي هي لام الكلمة وهو الأجود ثم تنسب إليه فتقول: قاضيّ وحانيّ. والثاني:، قلبهما واوا نحو: قاضويّ وحانويّ والحانيّ منسوب إلى الحانة وهو بيت الخمّار، ووجه قاضويّ أنهم أبدلوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا، بقي قاضيّ ثم انقلبت الألف واوا مع ياء النسب فصار: قاضويّ، وليس في الياء الخامسة فصاعدا إلّا الحذف كقولك في مشتري ومستقي: مشتريّ ومستقيّ وإذا نسبت إلى محيّ اسم فاعل من حيّاه الله، قلت: محويّ بحذف الياء الأولى من محيّ، فنقلب الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تنقلب الألف واوا مع ياء النسب فيبقى: محويّ مثل أمويّ، وفيه وجه آخر وهو: محيّ فيجمع بين أربع ياءات لسكون الأولى والثالثة " ¹.

✓ النسبة إلى اسم مكون من حرفين وكان متحرك الوسط :

فالاسم المكون من حرفين وكان متحرك الوسط في الأصل " والمحذوف منه لام، ولم يعوّض همزة وصل، كأب وأخ وست وجب ردّ المحذوف فيقال: أبويّ وأخويّ وستهيّ إذ أصل ست، سته بالتحريك وتحذف عينها فتبقى سه وتحذف لامها فتبقى ست وفي الحديث «العين وكاء السّه» وجاء «وكاء السّت». وإن كان المحذوف فاء ، فهو إما معتل اللام أو، لا، أما معتل اللام فنحو شية: إذ أصلها وشي فحذفت فاءها وعوّضت التاء، بقي شية، فيجب ردّ المحذوف أيضا لأنّ التاء تحذف في النسب فيبقى الاسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا يكون ذلك في الأسماء المعرّبة المستقلّة فوجب الرّد، ولا يشكل بمثل عدة في النسبة إليه بغير ردّ، لأنّ ثاني الحرفين ليس حرف لين، ولا بذو مال، لأنّه ليس بمستقلّ، فتقول في النسبة إلى شية: وشويّ بفتح الشين وقلب الياء واوا وقال الأخفش وشييّ برّد الفاء كما قلنا، وخالف بإبقاء الياء وسكون الشين على الأصل مع وجود الموجب لحذف الواو وهو حركة الشين التي سكّنها على غير قياس وأمّا ما ليس بمعتلّ اللام

¹ المرجع السابق ، ص 368 و 369

والمحذوف فاء أو عين نحو: عدة وسه ومذ، أسماء إذ أصل سه: سته، ومذ: منذ، فإنك لا تردّ المحذوف فتقول: عديّ وسهيّ ومذيّ وأمّا ما ورد في النسبة إلى عدة: عدويّ فليس برّد، لأنّ المحذوف هو الفاء لكن زيد فيه حرف كالعوض من الفاء وما سوى هذين البابين الذي يجب في أحدهما الرّد والآخر ممتنع، سائغ فيه الأمران إن شئت رددت، وإن شئت لم تردّ نحو: غديّ وغدويّ ودميّ ودمويّ، ويديّ ويديّ وحرّيّ وحرحيّ، والأخفش يسكن ما أصله السكون فيقول: غدويّ ، ومن ذلك ابن واسم فينسب إليهما بالحذف، وبالرّد فتقول: ابنيّ وبنويّ واسميّ وسمويّ بتحريك الميم بالفتح وقياس قول الأخفش إسكانها.¹ .

✓ النسبة إلى بنت وأخت:

" قلت: بنويّ وأخويّ عند سيبويه لأنّ أصلهما بنوة وأخوة فحذفت الواو منهما، وعوّض عنها التاء فقليل: بنت وأخت، وكما ردّت الواو في التصغير فقالوا: بنيّة وأخيّة، فكذلك ردّت الواو في النسب وحذفت التاء لشبه هذه التاء أعني تاء بنت وأخت بتاء التأنيث وهم يحذفون تاء التأنيث في النسب، ويونس ينسب إليهما بغير تغيير فيقول: بنتي وأختي " ².

✓ النسبة إلى صدر الأسماء المركّبة:

" فتقول في نحو: معدي كرب وحضرموت وخمسة عشر إذا كان اسماً: معديّ ومعدويّ وخمسيّ وحضريّ وحضرميّ لأنّ الاسم الثاني من المركبين مثل هاء التأنيث في انضمامه إلى الأول " ³.

✓ النسبة إلى اسم مضاف:

" فالمضاف إليه إن كان يتناول مسمّى على حياله كابن الزّبير، فإنما تنسب إلى الاسم دون الأول لأنّ الثاني هو الذي اشتهر به الأول فتقول: زبيريّ، وكذلك الكنى

¹ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في فني النحو والصرف، ص 370 و 371

² المرجع نفسه ، ص 371 و 372

³ المرجع نفسه ، ص 373

كأبي بكر وأبي مسلم فتقول: مسلمي وبكري وإن كان المضاف إليه لا يتناول مسمى على حياله نحو: امرئ القيس فتحذف الثاني، لأنه زائد على الأول وتنسب إلى الأول فتقول: امرئي، وقد خرجوا عن هذا القياس في عبد مناف، فقالوا: منافي خشية الالتباس وقد يلق من حروف الاسمين اسم وينسب إليه كقولهم في نحو عبد الدار وعبد القيس وعبد شمس: عبدريّ وعبقيّ وعبشمي وهو نادر في كلامهم لا يقاس عليه.¹

✓ النسبة إلى نحو: أسيد وسيد وحمير:

" وهو كل اسم قبل آخره ياءان مدغمة إحداهما في الأخرى فإنه يجب حذف الياء المتحركة منهما، وهي المدغم فيها وإبقاء الساكنة التي كانت مدغمة فتقول: أسيديّ وسيديّ وحميريّ وكان يلزم أن يقال في طيء: طيئيّ مثل طيعي قال سيبويه: ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء فقالوا: طائيّ على خلاف القياس ، وينسب إلى فعيل وفعيلة ، بفتح الفاء منهما من معتلّ اللام نحو: غنيّ، وهو حيّ من أحياء العرب ، وضريّة وهي قرية بحذف الياء الساكنة وقلب الثانية واوا، وإبدال الكسرة التي قبلها فتحة فيما هي فيه فتقول: غنويّ وضرويّ، على وزن فعلي بفتح الفاء، وتقول في فعيل وفعيلة بضمّ الفاء منهما من معتلّ اللّام نحو: قصي وأمية: قصويّ وأمويّ، على وزن فعليّ بضمّ الفاء، وتقول في نحو: تحية: تحويّ، وفي فعول: فعوليّ كقولك في عدوّ: عدويّ ، وأما مؤنثه فبحذف الواو وفتح ما قبل الآخر على قول سيبويه كعدويّ في عدوة إجراء له مجرى الصحيح، والمبرّد خالفه في عدم التغيير كعدويّ بالتشديد كمذكّره إجراء للمشدّد مجرى الحرف الواحد " ².

● أحكامه اللفظية :

¹ المرجع السابق ، ص373

² المرجع نفسه، ص367 و368

أ - تزداد ياء مشددة في آخر الاسم "المنسوب إليه"، " ويجري عليها الإعراب بعلاماته المختلفة تبعا لحال الجملة. ولا بد أيضا أن يكون قبلها كسرة. ومن الأمثلة قول أحد الرحالين: "لا يشعر العربي بالغربة فوق أرض عربية؛ فالحجازي في الشام، كالشامي في الحجاز، وهما في مصر، كالمصري عندهما، والمغربي يلقي المشرقي في موطنه أيام الحج، ويجوس دياره، فلا يحسن وحشة ولا اغترابا. وحيثما ينتقل العربي في مواطن العروبة يجد أهلا بأهل، وجيرانا بجيران ...¹ " .

ب- تجرى تغييرات لفظية في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في الحرف الذي قبل الآخر ... وأشهر التغييرات اللفظية التي تطرأ على الآخر الذي تتصل به هذه الياء مباشرة ما يأتي:

1- " حذف هذا الحرف الأخير إن كان ياء مشددة مسبوقه بثلاثة أحرف أو أكثر، سواء أكانت هذه الياء في الأصل للنسب؛ "نحو: يماني، أفغاني، شافعي ... ، أعلام رجال" أم كانت لغير النسب؛ نحو: كرسي، كركي مرمي ... ، فلا بد من حذف هذه الياء المشددة؛ لتحل محلها ياء النسب الزائدة: فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير مبناه الظاهر² بالرغم من غير معناه، فيقال في النسب إلى الكلمات السالفة: يمنى³، أفغاني، شافعي، كرسيين كركي، مرمي، ... من غير تغيير في هيئتها الظاهرة -بالرغم من تغير معناه كما قلنا- وهذا هو الحكم الذي يجب الاقتصار عليه "² .

وهناك من العرب من يقول " في النسب إلى مثل مرمي: "مرموي"؛ فيحذف من المشدد ياءها الأولى الساكنة الزائدة، ويقلب الثانية واوا قبلها فتحة -للتخفيف- بشرط أن تكون إحدى الياءين -في المشددة- زائدة، والأخرى، منقلبة عن أصل؛" ويزيد بعدها ياء النسب. وبهذا الشرط تكون نوعا آخر مختلفا عما قبلها وعن سائر الأنواع الأخرى. وهذه اللغة ضعيفة ... هذا إن كانت الياء المشددة التي في آخر

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 714

² المرجع نفسه ، ص 715

الاسم مسبوق بثلاثة أحرف أو أكثر -كما تقدم- فإن كانت مسبوقه بحرفين؛ مثل: عدي، وقصي، حذف الأولى منهما "وهي الساكنة"، وقلب الثانية المتحركة واوا المتحركة واوا مسكورة، قبلها فتحة، وزيادة ياء النسب بعدها، نحو: عدوي، وقصوي... وإن كانت تلك الياء المشددة مسبوقه بحرف واحدة؛ مثل "طي، ري، غي، حي، بي، عي". وجب قلب الياء الثانية واوا مكسورة قبل ياء النسب، وإرجاع الأولى إلى أصلها الواو إن كان واوا، وتركها ياء إن كان الياء، مع فتح ثاني الاسم في الحالتين، فيقال: "طووي، رووي، غووي" "حيوي، بيوي، عيوي".¹

2- حذف تاء التأنيث من الاسم؛ مثل: مكّي، كوفي، حبشي؛ نسبة إلى مكة وكوفة وحبيشة .

3- " حذفه إن كان ألفا خامسة فصاعدا، سواء أكانت ألف تأنيث؛ مثل: حباروبحباري، أم ألف إلحاق؛ حبركي وحبركي، أم منقلبة عن أصل؛ نحو: مصطفى، ومصطفى. وكذلك يحذف إن كان ألفا رابعة، بشرط أن يكون ثاني الاسم متحركاً، ولا يكاد ينطبق هذا إلا على الرباعي الذي رابعه ألف تأنيث؛ نحو: جمزي وجمزي. فإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكناً، جاز حذفها وقلبها واوا؛ سواء أكانت زائدة للتأنيث، أم للإلحاق، أم منقلبة عن أصل؛ مثل: حبلي، وأرطي وملهي... فيقال في النصب: "حبلي، أو: حبلوي" "وأرطي، أو: أرطوي"، "وملهي، أو: ملهوي"، والأحسن في ألف التأنيث الحذف، وفي غيرها القلب. وإذا قلبت الألف الرابعة -بأنواعها الثلاثة السابقة- واوا جاز شيء ثالث أيضاً هو: زيادة ألف قبل الواو، فنقول: حبالوي، أرطاوي، ملهاوي. أما إن كانت الألف ثالثة فلا يجوز فيها إلا القلب واوا؛ نحو: فتى وفتوي، ربا وربوي، علا وعلوي"² .

4- " إن كان الآخر همزة الممدود وجب بقاؤها عند النسب إن كانت أصلية؛ فنحو: قراء وقرائي، وبداء وبدائي. ووجب قلبها واوا إن كانت للتأنيث؛ نحو: حمراء

¹ المرجع السابق ، ج4، ص716

² المرجع نفسه، ج4، ص 718 و719

وحمراوي، وخضراء وخضراوي. ويجوز بقاؤها وقلبها واوا إن كانت منقلبة عن أصل "سواء أكان الأصل واوا، أم ياء، أم غيرهما" أو كانت للإلحاق؛ فيقال في كساء: كسائي أو كساوي -وفي بناء: بنائي أو بناوي- وفي علباء: علبائي أو علباوي ... أي: أن همزة الممدودة يجري عليها في النسب ما يجري عليها في التنثية¹.

5- " حذفه إن كان ياء منقوص خامسة أو سادسة، نحو: "مهتد، ومقتد" و"مستعل ومستغن" فيقال في النسب إليها: "مهتدي، مقتدي، مستعلي، مستغني". فإن كانت الياء رابعة فالأحسن حذفها. ويصح -بقلة- قلبها واوا مسبوقة بفتحة3؛ نحو: "راع وراعي، وراعوي"، "وهاد وهادي، وهادوي". وإن كانت ثالثة وجب قلبها واوا مسبوقة بفتحة؛ نحو: "شج وشجوي، رض ورضوي"، "عظ وعظوي"، "عم وعموي". ولا بد من فتح ما قبل الواو -تخفيفا- في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص واوا؛ نحو: راع وراعوي، وشج وشجوي ... فإن كان الآخر مختوما بواو رابعة فصاعدا، وقبلها ضمة، حذفت الواو فيقال في النسب إلى: ثدوة وقلنسوة: ثندوي وقلنسي. فإن كانت الواو ثالثة وقبلها ضمة حذفت الواو عند سيبويه فيقال في "عدوي": "عدوي، بفتح الدال التي هي عين الكلمة، وحذف الواو الأولى. وإنما فتحت الدال قبلها لتصير الكلمة على وزن: "فعلي" لأن "سيبويه" لا يفرق بين "فعولة" و"فعيلة" عند النسب، بشرط وجود التاء في آخرهما، فيجعلهما على وزن "فعلي"، فإن لم توجد التاء فلا حذف عنده؛ فيقال: "عدوي". أما غير سيبويه فيجعل "فعولة" و"فعول" -أي: بالتاء وبغير التاء- خاضعين عند النسب لحكم واحد، هو عدم حذف شيء منهما؛ فيقول في "عدو وعدوة" عدوي، بتشديد الواو، وضم ما قبلها.²

¹ حسن عباس : النحو الوافي ، ج 4 ، ص 720

² المرجع نفسه ، ج 4، ص 720 و 721

الدرس الرابع عشر: الممدود والمقصور والمنقوص

1 - الممدود:

يعرّفه ابن جني فيقول: " وأما الممدود فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها ألف نحو كساء ورداء والإعراب جار عليه تقول هذا كساء ورداء ورأيت كساء ورداء ومررت بكساء ورداء" ¹.

ويُعرّف أيضا بأنه: " هو الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة كصحراء وحمراء" ² نحو: قراء، بداء، سماء، بناء، عوراء، خضراء ، وهو نوعان : قياسي وسماعي.

❖ الممدود القياسي ³ :

✓ أن يصاغ مصدرا لفعل ماض معتل الآخر بالألف على وزن: " أفعل" بشرط أن يكون لهما نظير في الصحيح الآخر على وزنهما في الفعل ومصدره مثل: أعطى إعطاء، أربى إرباء، أفنى إفناء، ونظائر ذلك من الصحيح: أقدم إقدام، أعلن إعلان، أخبر إخبار.

✓ أن يصاغ مصدرا لفعل ماض خماسي أو سداسي بشرط أن يكون معتل الآخر في الحالتين، وأن يكون مبدوءا بهمزة وصل فيهما، مثل: اعتلى اعتلاء، ارتقى ارتقاء، انتهى انتهاء ، ونظائر ذلك من الصحيح : اكتسب اكتساب، اتخذ اتخاذ، انهمر انهمار .

✓ أن يصاغ مصدرا على وزن "فُعَال" بشرط أن يكون ماضيه ثلاثيا معتل الآخر على وزن: فعل "بفتح أوله وثانيه"، والبدال على صوت أو داء مثل:

¹ ابن جني: اللمع في العربية، ص14

² الحملوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن الصرف، ص77

³ ينظر: المرجع نفسه، ص78

عوى عواء، رغا رُغاء، ثغا ثُغاء ونظائر ذلك من الصحيح الآخر: صرخ وضراخ.

✓ أن يكون مفردا لجمع تكسير على وزن: "أَفْعَلَة" المختومة بالتاء المسبوقة بحرف العلة " الياء " ، و أن يكون هذا المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة، نظائر ذلك من الصحيح الآخر: كساء أكسية، رداء أدريّة، بناء وأبنية، فالأسماء المفردة السابقة " كساء، رداء، بناء، ونظائر ذلك من الصحيح الآخر: سلاح وأسلحة، حجاب وأحجية، شفاء وأشفية.

✓ أن يصاغ مصدرا على وزن: " تَفْعَال "، أو صيغة مبالغة على وزن "فِعَال أو مِفْعَال". مثل: تَعْداء، وَعِدَاء، وَمِعْطاء. ونظائر ذلك من الصحيح : تَذْكار، زِراع، مِشْراب.

❖ الممدود السماعي:

أمّا الممدود السماعي فينطبق عليه اسم الممدود، ولا يُشترط فيه الضوابط السابقة الذكر والتي من أهمها وجود نظير له من الصحيح؛ كالفتاء الذي يقصد به حادثة السن، والشرء الذي يعني: الغنى، والسناء الذي بمعنى: الشرف¹.

2 - المقصور:

❖ مفهومه :

يعرفه ابن جني قائلا: " المقصور فكل اسم وقعت في آخره ألف مفردة نحو عصا ورحى والمقصور كله لا يدخله شيء من الإعراب لأن في آخره ألفا والألف لا تكون إلا ساكنة تقول في الرفع هذه عصا يا فتى وفي النصب رأيت عصا يا فتى وفي الجر مررت بعصا يا فتى كله بلفظ واحد وسقطت الألف من اللفظ لسكونها وسكون التتوين بعدها وبقيت الفتحة قبلها تدل على الألف المحذوفة ، فإن وقفت على المرفوع من هذا والمجرور حذفت التتوين كما فعلت في الصحيح ووقفت على

¹ الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ج1، ص107

الألف التي هي حرف الإعراب تقول في الوقف هذه عصا ومررت بعصا فإن وقفت على المنصوب المنون أبدلت من تنوينه ألفا في الوقف وحذفت الألف الأولى التي هي حرف الإعراب لسكونها وسكون الألف التي هي عوض من التنوين بعدها تقول في الوقف رأيت عصا، فإن لم يكن المقصور منونا كانت ألفه ثابتة على كل حال ما لم يلحقها ساكن من كلمة بعدها تقول هذه حبلى ورأيت حبلى ومررت بحبلى¹.

وهو أيضا ما كان في آخره ألف لازمة نحو: الفتى فتقول: جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الأول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة².

يوضح مصطفى الغلاييني الاسم المقصور فيقول: " اسمٌ مُعْرَبٌ آخره ألفٌ ثابتةٌ، سواءً أكتبْتُ بصورة الألف كالعصا، أم بصورة الياء كموسى. ولا تكونُ ألفُهُ أصليَّةً أبداً وإنما تكونُ منقلبةً، أو مزيدةً. والمنقلبةُ، إما منقلبةً عن واوٍ كالعصا، وإما منقلبةً عن ياءٍ كالفتى، فإنك تقولُ في تثنيتهما "عصوان، وفتيان". والمزيدةُ، إما أن تُزَادَ للتأنيث كحبلى وعطشى وذكرى، فإنها من الحبَل والعطشِ والذكر. وإما أن تُزَادَ للإلحاق كأرطى وذفرى. الأولى مُلْحَقَةٌ بجعفر والأخرى ملحقةٌ بِدِرهَم. وتسمى هذه الألف "الألف المقصورة" وهي ترسم بصورة الياء، إن كانت رابعةً فصاعداً كبشرى ومُصطفى ومُستشفى، أو كانت ثالثةً أصلها الياء كالفتى والهدى والندى؛ وترسم بصورة اللف إن كانت ثالثةً أصلها الواو كالعصا، والعلا، والرُّبا. وإذا نُوِّنَ المقصورُ حُذِفَت ألفُهُ لظفًا، وثَبَّتَ خطأً مثل "كُنْ فتى يدعو إلى هدى".³

فليس من المقصور ما كان فعلا مختوما بالألف مثل: دعا، ارتضى، يخشى ، ولا حرفا مختوما بالألف؛ مثل: لا، إلى، على ، ولا اسما مبنيا مختوما بالألف مثل: إذا، أما الموصولة، ونحوهما، ولا اسما معربا مختوما بحرف علة غير الألف مثل: الداعي، الهادي، طوكيو، ولا المثني في حالة رفعه، ولا الأسماء الستة في

¹ ابن جني : اللمع في العربية ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، (د ت)، ص16

² ينظر: المرجع نفسه ، ص102

³ الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ج 1 ، ص102 و103

حالة نصبها؛ فالألف في هاتين الحالتين غير ثابتة؛ إذ ألف المثني لا توجد في حالة نصبه أو جره، وألف الأسماء الستة لا توجد في حالة رفعها أو جرّها.

❖ نوعا المقصور:

• المقصور القياسي:

✓ أن يصاغ المقصور مصدرا على وزن: "فَعَلَ" على أن يكون فعله الماضي ثلاثيا لازما معتل الآخر بالياء على وزن: "فَعِلَ" ، ويشترط في الفعل ومصدره أن يكون لهما نظائر على وزنهما من الصحيح الآخر ، بحيث يتفق الفعلان والمصدران في وزنهما؛ مثل: ثري الرجل ثرى، هوى هوى، شقي شقا، فرح فرحا، أشر أشرا، ورم ورما.

✓ أن يصاغ المقصور المفرد جمعا للتكسير على وزن: "فِعَلَ" على أن يكون المفرد على وزن: "فعله" المختومة بتاء التأنيث التي قبلها حرف علة؛ ويشترط أيضا أن يكون لهذا المفرد وجمعه نظائر من الصحيح على وزنهما؛ نحو: حلية وحلى، بنية وبنى، رشوة ورشا، فرية وفرى. ونظائرها من الصحيح: قربة وقرب، فكرة وفكر، نعمة ونعم.

✓ أن يصاغ المقصور المفرد جمعا للتكسير على وزن: "فُعَلَ" على أن يكون المفرد على وزن: "فعلة" المختومة بتاء التأنيث التي قبلها حرف علة. ويشترط أيضا أن يكون للمفرد وجمعه نظائر من المفرد الصحيح وجمعه على وزنهما، نحو: دمية ودمى، رقية ورقى، قدوة وقدى، أما عن نظائرها من الصحيح فمثلا: غرفة وغرف، ركبة وركب، طرفة وطرف.

✓ أن يصاغ المقصور على صيغة اسم مفعول، وفعله الماضي معتل الآخر، يزيد على ثلاثة أحرف، على أن يكون للاسم المفعول وفعله نظائر من صحيح الآخر، على وزنهما؛ مثل: مُعْطَى و أعطى، مُعْفَى وأعفى ، مُسْتَقْصَى استقصى، مُسْتَدْعَى و استدعى¹.

¹ ينظر: الحملاوي أحمد بن محمد: شذا العرف في فن العرف، ص77

" الاسم المقصورُ القياسيُّ يكون في عشرة أنواع من الأسماء المعتلّة الآخر،

وهي:

الأول مصدرُ الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَلَ) ، بكسر العين، فإنَّ وزنه "فَعَلٌ"،
بفتحتين مثل جَوِيَ جَوًى، ورَضِيَ رِضاً، وغَنِيَ غِنًى".

الثاني ما كان على وزن (فَعَلَ) بكسرٍ ففتح، ممّا هو جمع "فِعْلة" بكسرٍ فسكون،
مثل "مَرًى وحِلًى"، جمع "مِرْية وحِلْية".

الثالث ما كان على وزن (فُعَلَ) بضمٍ ففتح، ممّا هو جمع "فُعْلة" بضمٍ فسكون مثل
"عُراً ومُدًى ومُدًى" جمع "عُروة ومُدْية ومُدْية".

الرابع ما كان على وزن (فَعَلَ) بفتحتين، من أسماء الأجناس، التي التي تدلُّ على
الجمعيّة، إذا تجرّدت من التّاء، وعلى الوحدة إذا لحقتها التّاء، مثل "حصاةٍ وحصيّ،
وقطاةٍ وقطاً".

الخامس اسمُ المفعول الذي ماضيه على ثلاثة أحرف، مثل "معطًى ومصطفى
ومستشفى".

السادس وزنُ (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان؛
مثل "المخيا والمأتى والمرقى".

السابع وزن (مِفْعَل) بكسر الميم والعين، مدلولاً به على آلة، مثل "المِكوى والمِهْدَى
والمِرْمَى".

الثامن وزن (أَفْعَل) صفة للتّفضيل، مثل "الأدنى والأقصى" أو لغير التّفضيل، مثل
الأحوى والأعمى".

التاسع جمعُ المؤنثِ من (أَفْعَل) للتّفضيل مثل "الدنا والقّصا" جمع الدُّنيا والقُصوى".
العاشر مؤنثُ "أَفْعَل" للتّفضيل من الصحيح الآخر أو معتلّة مثل "الحُسنَى والقُضلى"
تأنيث "الأحسن والأفضل" والدُّنيا والقُصوى تأنيث "الأدنى والأقصى".¹

¹ الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ج 1، ص 104

● المقصور السماعي:

أما المقصور السماعي فلا يخضع للضوابط السابقة الذكر، من أهمها أن يكون له نظير من الصحيح. والأمر فيه يعود إلى الوارد المسموع دون غيره مثل: فتى، ثرى، سنا، حجا.¹

3 - المنقوص :

❖ تعريفه:

هو اسمٌ معرّب في آخره ياءٌ ثابتةٌ ما قبلها كسرة ، مثل: القاضي والراعي².
" (فان كانت ياءه غير ثابتة فليس بمنقوص، مثل "أحسن إلى أخيك". وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور. مثل "ظبي وسعي" . وإذا تجرّد من (أل) والإضافة حذفت ياءه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجرّ، نحو "حكم قاضٍ على جانٍ"، وثبتت في حال النصب، نحو "جعلك الله هادياً إلى الحق، داعياً إليه". أما مع (أل) والإضافة فتثبت في جميع الأحوال، نحو "حكم القاضي على الجاني" و"جاء قاضي الفضاة". وترد إليه ياءه المحذوفة عند تثنيته، فنقول في قاضٍ "قاضيان"³.

ونجد ابن جني شارحاً المنقوص فيقول: " فالمنقوص كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة وإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين تقول في الرفع: هذا قاض يا فتى ،وفي الجر: مررت بقاض يا فتى ،... فإن نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة تقول في النصب: رأيت قاضيا يا فتى ، ففتحة الياء علامة النصب فإن وقفت على المجرور والمرفوع من هذا الباب حذفت الياء ووقفت على ما قبلها ساكنا تقول في الوقف : هذا قاض ومررت بقاض ، فأسكنت الياء استئقالا للضمة والكسرة عليها

¹ ينظر: الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ج2، ص102

² ينظر: المرجع نفسه، ج1 ، ص108

³ المرجع نفسه، ج3، ص108

وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها فإن نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة تقول في النصب رأيت قاضيا يا فتى ففتحة الياء علامة النصب ،فإن وقفت على المجرور والمرفوع من هذا الباب حذفت الياء ووقفت على ما قبلها ساكنا تقول في الوقف هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف بالياء فتقول هذا قاضي ومررت بقاضي وتقول في النصب رأيت قاضيا تقف بالألف كما تقول رأيت زيدا، فإن زال التنوين عن هذه الأسماء بالألف واللام أو الإضافة كانت الياء ساكنة في الرفع والجر مفتوحة في النصب وتقول في الرفع هذه القاضي وهذا قاضيك وفي الجر مررت بالقاضي ومررت بقاضيك وكان الأصل فيه هذا القاضي ومررت بالقاضي وهذا قاضيك ومررت بقاضيك فأسكنت الياء استئقالا للضمة والكسرة عليها وبقيت ساكنة وتقول في النصب رأيت القاضي ورأيت قاضيك ففتحة الياء علامة النصب ، فإن وقفت على ما لا تنوين فيه وقفت بالياء ساكنة تقول في الوقف هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز أن تقف بلا ياء فتقول هذا القاض ومررت بالقاض وتقول في النصب رأيت القاضي تقف بالياء لا غير ¹ .

4 - أحكام أخرى في المقصور والممدود والمنقوص:

1 - " يقاس القصر في كل ما تقتضي صيغته فتح ما قبل آخره، كالمصدر من الأفعال الناقصة "رضي رضى، وهوى هوى" وكاسم الزمن والمكان منه مثل: "الوطن مهوى الأئدة"، و"البحر ملهى الصيادين" و"المغارات مأوى الوحوش"، وكاسم المفعول واسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الناقص رباعياً كان أم خماسياً أم سداسياً مثل "المُعْطَى، المنادى، والمستشفى". أما الممدود فيقاس في كل صيغة يكون ما قبل آخرها ألفاً، كمصادر الأفعال الناقصة رباعية كانت أم خماسية أم سداسية مثل: أبقي إبقاءً، واصطفى اصطفاً، واستغنى استغناءً، وكمصادر الأفعال الثلاثية الناقصة الدالة على صوت أو داءٍ مثل: عواء الذئب ومُشاء البطن.

¹ ابن جني: اللع في العربية، ص15

أما ما سوى ذلك من المقصور والممدود فيراعى فيه السماع ويعرف من المعجمات.¹

2 - " إذا نَوَّن الاسم المقصور سقطت ألفه لفظاً في الرفع والنصب والجر، وذلك لاجتماع حرف العلة في آخره والتتوين، فنحذف حرف العلة طبقاً للقاعدة الصرفية: "إذا اجتمع ساكنان أحدهما حرف علةٍ حذف حرف العلة". فإذا نونا الأسماء المقصورة في مثل قولنا "هذه العصا حركت النوى التي في الرحى" تصبح الجملة: "هذه عصاً حركت نوى في رحى" حالة النصب، فهذه الجملة "هذا المحامي زار القاضي مع المدعي" إذا نونا الأسماء المنقوصة فيها تصبح: "هذا محامٍ زار قاضياً مع مدعٍ".²

3 - " قد يضطر الشاعر إلى أن يقصر الاسم الممدود مثل: لا بد من صنعاء وإن طال السفر ... ولو تحنى كل عود ودبر أراد "صنعاء" فجاز له قصرها لضرورة الشعر، وهي ضرورة سائغة. أما مدّ المقصور مثل قوله:

سيغنيني الذي أغناك عني ... فلا فقر يدوم ولا غناء يريد "ولا غنى" فقليل وليس يحسن.³

4 - في حالة التثنية والجمع :

* الاسم المنقوص:

" يُنْتَى الْمُنْقُوصُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، مَعَ رَدِّ يَاءِهِ إِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً. يُجْمَعُ الْمُنْقُوصُ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ يَاءِهِ وَضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسْرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ"¹.

¹ الأفغاني سعيد بن محمد : الموجز في قواعد اللغة العربية، ص132

² المرجع نفسه ، ص132

³ المرجع نفسه ، ص133

*** الاسم المقصور :**

" يُثْنَى الْمَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، مَعَ قَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، وَرَدَّهَا إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً.

يَجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ وَوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ أَلِفِهِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ.

يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَيُتَّبَعُ فِي جَمْعِهِ مَا اتَّبَعَ فِي تثنيتِهِ".²

*** الاسم الممدود :**

" يُثْنَى الْمَمْدُودُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَوُؤٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ وَتَبَقَى هَمْزُهُ عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، وَتَقْلَبُ وَوًا إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ. إِنْ صَحَّ جَمْعُ الْأِسْمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، عُومِلَ فِي الْجَمْعِ مُعَامَلَتَهُ فِي التثْنِيَةِ".³

¹ المرجع السابق ، ص298

² المرجع نفسه، ص299

³ المرجع نفسه ، ص300

قائمة المصادر والمراجع :

- ✓ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل : الكناش في فني النحو والصرف ، المكتبة
العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2000
- ✓ الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية،
لبنان، 1419هـ و1998.
- ✓ ابن أحمد الأفغاني سعيد بن محمد : الموجز في قواعد اللغة العربية، دار
الفكر، بيروت، 1424هـ 2003.
- ✓ ابن جني : اللمع في العربية، دار الكتب الثقافية، الكويت.
- ✓ ابن الحاجب الكردي الشافعي: الشافية في علم التصريف والوافية نظم
الشافعية، المكتبة المكية، مكة، 1415هـ و1994.
- ✓ ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010
- ✓ ابن علي أبو الفداء عماد الدين إسماعيل: الكناش في الصرف، المكتبة
العربية للطباعة والنشر، بيروت، ج1، 2000 .
- ✓ ابن عصفور : الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان ، ط1، 1996م.
- ✓ ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث ، القاهرة ، ج4،
1400هـ و1980م .
- ✓ ابن محمد الحملوي أحمد: شذى العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد
الرياض.
- ✓ ابن مالك الطائي الجياني جمال الدين أبو عبد الله : شرح الكافية الشافية ،
جامعة أم القرى، مكة، ط1، ج4 ، 1402هـ و1982.
- ✓ ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، ج3، (د.ت).

- ✓ الجرجاني عبد القاهر: المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد ،
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1407هـ 1987م.
- ✓ حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط15، ج3.(د.ت).
- ✓ الرضي الإسترباذي: شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت،
ج3، 1395هـ و1975 .
- ✓ سيبويه : الكتاب،تحق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة،
ط3، ج3 ، 1403هـ 1988م.
- ✓ الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت،
ط28، ج2، 1414هـ و1993م.
- ✓ يعقوب إميل بديع: المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت،
ط1 ، 2004.

فهرس المحتويات:

الدرس الأول :

أبنية المصادر 1 ص5

الدرس الثاني :

أبنية المصادر 2 ص11

الدرس الثالث:

المصدر الصناعي ومصدر الهيئة والمصدر الميمي ص15

الدرس الرابع:

التذكير والتأنيث ص18

الدرس الخامس:

التثنية ص23

الدرس السادس :

الجمع السالم ص28

الدرس السابع :

أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1 ص36

الدرس الثامن :

جموع التكسير ودلالاتها 2 ص47

الدرس التاسع:

صيغ منتهى الجموع ص49

الدرس العاشر :

الإعلال والإبدال ص 51

الدرس الحادي عشر:

التصغير ص 59

الدرس الثاني عشر:

الإدغام ص 71

الدرس الثالث عشر:

النّسب أو النسبة ص 76

الدرس الرابع عشر:

الممدود والمقصور والمنقوص ص 90

قائمة المصادر والمراجع ص 99

فهرس المحتويات ص 101